الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة

إعـــــداد

د/ سحر منصور أحمد القطاوي

أستاذ مساعد الصحة النفسية

كلية التربية– جامعة السويس

الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة

د/ سحر منصور أحمد القطاوي*

مقدمة:

مما لاشك فيه أن الشباب هم مصدر قوة للمجتمعات فعليهم تقع الآمال وبإرادتهم الجادة وسواعدهم تتحقق الطموحات السامية، أما إذا انحرفوا فإنهم يكونوا سبب في تدمير أنفسهم أولاً وتدمير مجتمعهم وتحطيم آمالهم وآماله ثانيًا، ومن أهم أنواع انحراف الشباب الانحراف الفكري، وهو أخطر أنواع الانحراف، حيث يعتنق الشباب أفكاراً غير سوية، ف الإنسان عندما يقتنع بشيء ما فهو مستعد للتضحية من أجله بغض النظر عن مدى صوابه أو خطئه وهذه هي نقطة الخطر. فانحراف الفكر من أخطر أنواع الانحراف وله أشكال متعددة. ومجتمعنا في الحياة المعاصرة بدأ يعاني من ظاهرة التطرف التي أخذت تؤثر على الأفراد والجماعات وخاصة الشباب، وبشكل عام فإن التطرف يؤدي إلى انحراف في السلوك، ومرحلة الشباب هي أسرع وأسهل مراحل العمر في التحرر من القيم والاتجاهات، وأشار (زهران، ١٩٨٦، ٣٥٤) أن هذه المرحلة يزداد فيها لدى الفرد الوعي الاجتماعي والميل إلى النقد والرغبة في الإصلاح وقد يلجأ إلى العنف متحملاً في سبيل ذلك المشاق، ويحاول تحقيق المزيد من الاستقلال الاجتماعي ومقاومة السلطة.

ويشهد العالم والقرن الحادي والعشرين العديد من التحديات والتغيرات التي ينبغي على الجامعات مواكبتها، بما تحمله من مسئولية إعداد طلبتها، ففترة الدراسة الجامعية تتبلور فيها الشخصية وأنماطها من خلال ما يكتسبه الطالب من مهارات ومعارف.

يوجد العديد من مؤشرات التطرف والانحراف منها ما يرجع إلى البيئة، ومنها ما يكون سببه شخصية الفرد، وأخرى ترجع الثقافة التي تشكل سلوك الفرد، أما أن

* **د/ سحر منصور أحمد القطاوي:** أستاذ مساعد الصحة النفسية– كلية التربية– جامعة السويس.

مؤسسات المجتمع المدني تلعب دوراً مهما في التطرف والانحراف. (Clarkson, J. J., Tormala, Z. L., & Leone, C. 2014) وتعد الاتجاهات مكوناً هاماً من مكونات الشخصية، وذلك لأن معدل التغير الذي يجري في العالم من حولنا يزعزع التوازن الداخلي، وتتمثل أهمية الاتجاهات بأنها موجهة ضابطة منظمة للسلوك الاجتماعي (زهران، ٢٠٠٣، ١٧١).

ويعد التطرف والتعصب والانحراف مفاهيم مرتبطة بمفهوم الاتجاه كمحدد نفسي ومعرفي وسلوكي للشخصية، ويعتبر التطرف من الظواهر العالمية وهو موجود حيث يوجد الإنسان، لأنه نتاج الظروف السياسية والاقتصادية والدينية والنفسية ولكنه ليس أصلا في شخصية الإنسان بل هو النتيجة التي تظهر على سلوكيات الإنسان كنتاج ومؤشر لما ينعكس عليه منذ طفولته إلى يومه الحالي، وأصبح التطرف من أهم المشاكل النفسية الخطيرة التي تحيط بمجتمعات العالم بصورة عامة والمجتمع المصري بصورة خاصة، وفي الحقيقة أن الإنسان هو مخلوق خير بطبيعته ولكن سلوكياته التي يعتبرها المجتمع سلوكيات غير سوية هي نتيجة لأثر جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية على الإنسان، فالمجتمع ومؤسساته الدور المهم في الحد من التطرف في المجتمعات. كما أشار (هول ولندزي،١٩٧١، ١٧٤) أنه لكي نستطيع فهم أبعاد ظاهرة تطرف الشباب ينبغي أن نهتم بتحليل شخصيتهم فالاحباط الذي يسيطر على الشباب المتطرف نتاجاً لعدم اشباع الحاجات الخاصة بالشخصية.

إن التطرف هو انتهاك للقيم الاجتماعية والتمرد عليها وأن هؤلاء المتطرفين يتسمون بأسلوبهم المغلق في التفكير، وعادة ما يكون تمردهم بهدف إحداث تغيير في المجتمع، متخذين في ذلك ما يرونه من وسائل قد تصل أحياناً إلى العدوان والعنف فتتحول من كونها تطرفاً في الفكر إلى إرهاب وعنف وعدوان.

وحيث إن أنماط الشخصية هي مجموعة السمات والطباع المتنوعة الموجودة في جوهر الشخص باستمرار والتي تميزه عن غيره وتنعكس على البيئة من حوله بما فيها من أشخاص، سواء في فهمه أم أدراكه أو في مشاعره وسلوكه ويضاف الأفكار والتصورات وتؤدي معرفة الشخصية دورًا مهما في إقامة العلاقة الاجتماعية وجعله أكثر فعالية.

وقد أيقن علماء نفس الشخصية بالحاجة الماسة إلى نموذج وصفي أو تصنيف يشكل الأبعاد الأساسية للشخصية الإنسانية عن طريق تجميع الصفات المرتبطة معا، وتصنيفها تحت نمط أو بعد أو عامل مستقل يمكن تعميمه عبر مختلف الإفراد والثقافات (الأنصاري، ٢٠١٤ ، ١١).

يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بمثابة هيكل هرمي من سمات الشخصية، تمثل العوامل الخمسة قمة الترتيب، وتمثل الشخصية على مستوى أعلى من التجريد، كما أن كل عامل ثنائي القطب مثل " الانبساط مقابل الانطواء"، ويندرج تحت كل عامل مجموعة من السمات الأكثر تحديدًا.

(Gosling, S. & Rentfrow, P. & Jr, W, 2003, 506)

مما سبق يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية طلاب الجامعة.

مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة البحث الحالي من خلال معايشة بعض الأحداث الأخيرة في مصر والتي تهدد الأمن النفسي وأمن المواطنين والتي يشكلها ويشترك فيها التطرف، فالمجتمع يواجه هذه الأيام ظاهرة التطرف لدى بعض الشباب، وكثيراً ما يصبح هؤلاء الشباب فريسة سهلة لبعض التيارات الفكرية الهدامة والتي تجد في هذه البيئة أرضا خصبة لبذر أهدافها وسمومها مستغلاً حماسة الشباب. ولقد سعى الإنسان منذ أن خلقه الله إلى توفير الأمن لنفسه وأسرته ومجتمعه استشعاراً منه بأهميته ولقد تنامت ظاهرة التطرف في العالم في السنوات الأخيرة، ولم تكن مصر بمنأى عن هذه الظاهرة وتداعيتها، كما يلاحظ عند إعلان الجهات الرسمية عن أسماء منفذي العمليات الإرهابية والمتعاونين معهم أن بعض الآباء يتفاجؤون بذكر أسماء أبنائهم ضمن هذه الفئة، كذلك ما شهده المجتمع الجامعي من تجاوزات لبعض الطلاب من إقامة حفل أشبه بالخطوبه أو كتابة لافتات إعجاب وغيرها مما عرضهم لعقوبات تصل إلى حد الفصل من الجامعة، مما جعل الباحثة ترى أن هناك مصدراً يشكل خطورة وهو تطرف الشباب، ومعرفة أنماط شخصية الإنسان مسئولة عن تكوين الذات الإنسانية للفرد تظهر صفاته وأخلاقيته ، ويعتبر التطرف من سمات الشخصية التي لا يرثها الإنسان بل يكتسبها تدريجيا مع مرور الأيام من خلال التربية والتنشئة الاجتماعية.

وهنا جاءت فكرة البحث الحالية في محاولة لتعرف علاقة الاتجاه نحو التطرف بأنماط الشخصية لدى طلاب الجامعة.

تساؤلات الدراسة:

١- ما أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية شيوعاً لدى طلاب الجامعة؟
٢- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو التطرف والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة؟
٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب على مقياس الاتجاه نحو التطرف تبعا للمتغيرات التالية (الجنس، المستوى الدراسي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة)؟
٤- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعًا للمتغيرات التالية (الجنس، المستوى الدراسي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة)؟

أهداف البحث:

- تعرف أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية شيوعا لدى طلاب الجامعة
- الكشف عن طبيعة الاتجاه نحو التطرف بأبعاده (الديني، الاخلاقي، السياسي، الاجتماعي) وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة.
- تعرف الفروق في أبعاد الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، المستوى الدراسي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة) لدى طلبة الجامعة
- تعرف الفروق في أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، المستوى الدراسي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة) لدى طلاب الجامعة.

أهمية البحث:

يمكن النظر إلى أهمية هذه البحث من الناحية العلمية (النظرية)، والعملية (التطبيقية) على النحو التالي:

من الناحية النظرية:

- تناولها لأحد الموضوعات البحثية في مجال الصحة النفسية وهوالاتجاه نحو التطرف، والذي يعتبر من الموضوعات الهامة في ظل الظروف الراهنة السائدة، وكذلك لايضاح العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف وأنماط الشخصية لدى فئة هادفة من فئات المجتمع وهم طلاب الجامعة.
- أيضا اظهار أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية شيوعاً لدى طلبة الجامعة.
- دراسة الاتجاه نحو التطرف والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لمرحلة عمرية مهمة وهي المرحلة الجامعية، فهم يمرون بمرحلة نمائية مهمة في حياتهم التي تنعكس على تكوين أفكارهم ومعتقداتهم.

من الناحية العملية:

- قد يفيد نتائج هذا البحث المعنين والمختصين من أجل وضع برامج ارشادية وعلاجية وبرامج توعية واختيار الأنشطة الثقافية والاجتماعية المناسبة، التي تسهم في تعديل التطرف إلى المسار السليم لديهم (إن وجد)، مما قد يؤدي إلى تحسين علاقاتهم مع الآخرين.
- وأخيراً تتوقع الباحثة أن يكون هذا البحث نقطة الانطلاق في استنباط دراسات جديدة توضح أهم العوامل التي تحد من التطرف وكيفية مواجهته.
- إعداد مقياس عن الاتجاه نحو التطرف.

مصطلحات البحث:

التطرف: Extremism

التطرف في القاموس المحيط أي أتى الطرف. وفي المسألة جاوز فيها حد الاعتدال وفى قاموس ويبستر يشير التطرف إلى الابتعاد بشدة عما هو منطقي، ومعقول كالتطرف في الرأي..الخ.(Webster; 1984: 316)

التعريف الإجرائي للتطرف:

ويقصد به استجابات الفرد المبتعدة عن الوسطية في المواقف السياسية والدينية والاجتماعية، ويتضح من الدرجة التي يحصل عليها في المقياس الذي أعد لذلك.

ويمكن تعريف الاتجاه نحو التطرف إجرائيا وفق المقياس الذي سيستخدم في البحث على النحو التالي:

الاتجاه نحو التطرف السياسي:

ويقصد مواقف الفرد المتشددة نحو الموضوعات ذات الطابع السياسي، ومحاولته فرض آراءه السياسية على الآخرين ورغبته في تحدي السلطة والتمرد عليها حسب ما يؤمن به من آراء سياسية.

الاتجاه نحو التطرف الديني:

ويقصد المغالاة والميل إلى التشدد في الأمور الدينية بالقدر الذي يتجاوز حد الاعتدال، وذلك بالخروج على التعاليم الدينية السمحة والتعصب للرأى.

الاتجاه نحو التطرف الأخلاقي:

يقصد به الخروج عن المبادئ وقواعد السلوك التي يحددها ويرسمها المجتمع لأفراده.

الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي:

ويقصد به رفض تقاليد وعادات المجتمع والأعراف السائدة والتي تتعارض مع معتقدات الفرد الشخصية.

- **نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية** Model of five major factors of personality

هو هيكل هرمي من سمات الشخصية، تمثل العوامل الخمسة قمة الترتيب، وتمثل الشخصية على مستوى أعلى من التجريد، كما أن كل عامل ثنائي القطب مثل "الانبساط مقابل الانطواء"، ويندرج تحت كل عامل مجموعة من السمات الأكثر تحديدًا. (Gosling, et al., 2003, 506)

الاطـار النظـري:

الاتجاه:

مقدمة:

قبل الحديث عن الاتجاه نحو التطرف رأت الباحثة أن تعرض مفهوم الاتجاه بصورة موجزة ثم تتناول الاتجاه نحو التطرف بالتفصيل، حيث يعتبر موضوع الاتجاهات النفسية من أهم الموضوعات الثرية في الصحة النفسية، حيث تلعب الاتجاهات دوراً مهماً في تشكيل حياه الإنسان، وضبط وتوجيه سلوكه، ولا يوجد إنسان بدون اتجاهات تخصه يؤمن بها ويدافع عنها ويتحمس لها، ويكون لاتجاهات الفرد القدرة على تشكيل شخصيته كلما كانت ثابتة ومستقرة في داخل

نفسه حيث تصبح مكوناً من شخصيته الذاتية، فهناك من الاتجاهات ما يرفضها بشدة، بل يواجهها بكل عدوان وحدة، واتجاهات أخرى لاتهمه ولا تؤثر فيه وتمر بشخصيته مروراً عابراً ، لذلك نجد أن موضوع الاتجاهات يحتل مكاناً بارزاً في أغلب دراسات الشخصية ودراسة الجماعات، وفي دراسة المجالات التطبيقية في الإدارة مثل الدعاية والإعلام والتدريب والتعليم عن بعد وتوجيه الرأى العام ويضيف (زهران، ٢٠٠٣ ، ١٧١).

تعريف الاتجاه:

الاتجاه في اللغة : قصد جهة معينه، وهو مصدر للفعل: اتجه، واتجه أي له رأى ولتعدد تعريفات علماء النفس للاتجاه النفسي ستعرض الباحثة لبعض التعريفات للعديد من علماء النفس:

يعرف (الحنفي، ١٩٨٧، ٧٦) الاتجاه في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه:" ميل ثابت للتصرف والاستجابة بطريقة معينه مع الناس والأشياء والمشاكل الخ....، واتجاهات الفرد أو مواقفه قد تكون سلبية أو ايجابية، وهي تميل به إلى تصنيف الناس أو الأشياء. ويعرفه (زهران، حامد، ٢٠٠٣، ٧٢) أنه "استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة (القبول أو الرفض) نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف جدليه في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة

التطـرف:

مفهوم التطرف يعد من المفاهيم التي يصعب تحديدها، أو إطلاق تعميمات بشأنها نظراً لما يشير إليه المعنى اللغوي للتطرف من تجاوز لحد الاعتدال. وحد الاعتدال نسبى يختلف من مجتمع لآخر وفقاً لنسق القيم السائد في كل مجتمع. فما يعتبره مجتمع من المجتمعات تطرفاً من الممكن أن يكون مألوفاً في مجتمع آخر، فالاعتدال والتطرف مرهونان بالمتغيرات البيئية والحضارية والثقافية والدينية والسياسية التي يمر بها المجتمع، كما يتفاوت حد الاعتدال والتطرف من زمن لآخر، فما كان يُعد تطرفاً في الماضي قد لا يكون كذلك في الوقت الحاضر (Moskalenko, S., & McCauley, C. 2009)

التطرف في اللغة كلمه مشتقة من الطرف بمعنى الناحية،أو الطائفة من الشيء، وتطرف فلان أي أتى الطرف. وفى المسألة جاوز فيها حد الاعتدال (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥، ٥٧٢).

فإذا خرجت جماعة من جماعات المجتمع بفكرها عن حد الاعتدال وما يسود المجتمع من قيم، اعتبرت جماعة متطرفة، لأنها قامت بانتهاك القيم الاجتماعية والسياسية والخروج عليها أن مفهوم التطرف يختلف عن الإرهاب فالتطرف لا يتجاوز كونه مجموعة من الأفكار والآراء المتشددة الجامدة التي يعتنقها الشخص بشدة ويرفض ما عداها، أما إذا استخدم العنف والعدوان لفرض آراءه بالقوة لتحقيق مطالبه الأخرى فسوف يصبح إرهاباً.

ولقد تعددت آراء علماء النفس والاجتماع في تفسيرهم للتطرف على النحو التالي:

تعرف عبد الستار (١٩٩٢) التطرف بأنه أسلوب مغلق للتفكير الذي يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة المتطرفة (ليلى عبد الستار، ١٩٩٢،١٩٢) ويعرف عبد الله (١٩٩٦) التطرف بأنه اتخاذ الفرد موقفاً يتسم بالتشدد والخروج عن حد الاعتدال والبعد عن المألوف وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع (عبد الله ، ١٩٩٦ ،٢٩).

الاتجاه نحو التطرف في ضوء النظريات النفسية:

نظرية التحليل النفسي:

يفسر التطرف في ضوء نظرية التحليل النفسي في أنه يكمن في ثلاثية (الجنس والعدوان والعلاقة بالسلطة الوالدية وامتداداتها). (الدسوقي، محمد، ١٩٩٢، ٥٤) (ويرى عسلية، محمد، ٢٠٠٩، ١٢٥) أن فرويد لم يتظاهر بأنه يعرف عدد الغرائز، فإنه افترض أنه من الممكن إد راجها تحت فئتين عامتين: غرائز الحياة،: غرائز الموت، وغريزة الحياة التي أعطاها فرويد أكبر اهتمامه هي الجنس، أما غرائز الموت أو كما يسميها فرويد أحياناً غرائز التدمير فتقوم بعملها بصورة أقل وضوحاً بالمقارنة بغرائز الحياة، ومن المشتقات المهمة لغرائز الموت الباعث العدواني، فالعدوانية تدمير الذات، وقد اتجهت إلى الخارج نحو موضوعات بديلة، فالشخص يقاتل الآخرين وينزع إلى التدمير لأن رغبته في الموت قد عاقتها قوى غرائز الحياة وتري الباحثة أنه عند الإشارة إلى العامل الأول الجنس، العدوان، كإطار لتفسير الاتجاه نحو التطرف، يجب أن نوضح أن غريزة الحياة منبع الطاقة النفسية المسئولة عن كل رباط ايجابي مع الآخرين وعن كل علاقة عاطفية، فهي

المسئولة عن التقارب والتجمع، وفي المقابل توجد غريزة الموت تلك التي تهدف إلى التدمير، والى تفكيك الكائن الحي والعودة إلى وضعية الجماد وهذه الغريزة إذا ما وجهت للخارج فأنها تأخذ شكل التدميروالعدوانية، وفي رأى فرويد أن هاتين الغريزتين في صراع دائم، ومهمة الليبدو هو تحجيم غريزة الموت، ومنها تدمير الذات.

نظرية الإحباط العدوان:

تعتبر هذه الفرضية حجر الأساس لنظريه العزو السببي على شخص ما بتحميله خطايا غيره (نظرية كبش الفداء) وهي حصيلة دراسة مستفيضة نظرياً وعملياً للعديد من علماء علم النفس، والتي من خلالها تم توضيح العلاقة بين الإحباط والعدوان، وقد أفادوا أن العدوان نتيجة تكاد أن تكون حتمية للإحباط وان هناك علاقة طردية بين الإحباط والعدوان فكلما ذادت حدة وقوة الإحباط زادت حدة وقوة العدوان لدى الأفراد المحيطين إن مدارس التحليل النفسي تؤكد على أن هناك الكثير من أفعالنا الذي يتحدد بالغرائز وبخاصة الغريزة الجنسية، وعندما يحبط التعبير عن هذه الغرائز تستثار الغريزة العدوانية، ثم أتى بعد ذلك فرض الإحباط – العدوان ويتضمن أنه عندما يعاق جهد الفرد نحو هدف معين تتحرك الغريزة العدوانية التي تحرك السلوك نحو تحطيم العوائق.

Rita L. Atkinson, Richard C. Atkinson Edward E. Smith, Daryl J. Bem and Susan N. (1995)

التطرف في ضوء النظريات المعرفية:

إن الاتجاهات نحو التطرف تتكون في بداية الأمر بصورة معرفية في أذهان المتطرفين، ويشكلون منها قناعات وأفكار ايدولوجيه لكي تبررمن خلال هذه الأفكار والقناعات السلوكيات المتطرفة ضد الآخرين والمجتمع، ويزيد ويرتفع الإحساس الوجداني كمكون من مكونات الاتجاه بالكره والحقد ضد المختلفين عنهم. تعتبر المكونات المعرفية للفرد، هي المحور الرئيسي لشخصيته، وهى التي تؤثر على مشاعره وسلوكه،والمكون المعرفي للاتجاهات المتطرفة يتمثل في المعتقدات والأفكار الجامدة التي توجد لدى بعض الأشخاص عن بعض الأشخاص الآخرين أعضاء الجماعات الأخرى، وهو ما يأخذ شكل القوالب النمطية الجامدة، كما أن المتطرفين يتصفون بوجود نسق اعتقادي جامد، حيث

يتسمون بالتشدد مع أصحاب المعتقدات المناهضة دون أية محاولة منهم لتعرف تلك الأفكار والمعتقدات والتفكير فيها. (الدسوقي، ١٩٩٣ ،١١)

ومن أهم النظريات التي تناولت الجانب المعرفي، نظرية إليس المعروفة بالعقلاني الانفعالي وتركز هذه النظرية على نظام معتقدات الفرد وتفسيره للأحداث في ضوء هذه المعتقدات، واتجاهاته العقلية نحو هذه الأحداث الحياتية، وبالتالي فإن تفسير الفرد لأحداث الحياة التي يمر بها.

أهم خصائص الشخصية المتطرفة:

١- التعصب بالرأي تعصباً لا يعترف للآخرين بوجود، ويعد التعصب أساس التطرف وجوهره، حيث يكرس المتعصب جهوده للدفاع عما يتمسك به وما يعتقد فيه من أفكار وقد يستخدم القوة والعنف لفرضه، ويغلق باب الحوار معه.

٢- التصلب وهو من مميزات الشخصية المتطرفة، ويتفق التصلب والتطرف معاً في أنهما سلوكان يفتقران إلى المرونة وضعف في التكامل الاجتماعي، ويربط بينهما التوتر النفسي الذي يعانيه الفرد عند مواجهته للمواقف الصراعية المحبطة التي تواجهه.

٣- ضعف الأنا فما تبديه الشخصية المتطرفة من توتر يعكس ضعف قدرة الأنا لدى الفرد من الأنظمة القائمة والواقع الذي لا يحقق ما يطمع به من آمال مستقبلية.

٤- المغايرة حيث تحاول الشخصية المتطرفة أن تغاير ما عداها سواء في الفكر أو الرأي أو المعتقد أو السلوك...إلخ، وبذلك تصبح الجماعة التي تغايرها، جماعة مرجعية سالبة، إلا أن في نفس الوقت قد يكون للشخصية المتطرفة جماعة مرجعية موجبة، تلك التي توافقها في آرائها وسلوكها وتتبني أفكارها وأنماط سلوكها...إلخ، وقد يترتب علي خاصية "المغايرة " أن تتعرض إلى صراعات وتوترات نفسية نتيجة لخروجها المقصود عما تعارف عليه غيرها من أشخاص أو جماعات حولها من أفكار أو أيد لوجيات أو سلوكيات أو اتجاهات، متخذة موقفاً خاصاً لنفسها ومسار لعقيدتها أو حكمها أو تصرفات دون خضوع أو إذعان للجماعة التي تعارضها.

٥- السيطرة للدفاع عما جمد في فكر الشخصية المتطرفة من آراء أو اتجاهات أو هي بمثابة حيلة دفاعية لا شعورية للتغلب علي ضعف الأنا لديها.
٦- الجمود الفكري حيث تغلق علي نفسها باب الحوار مع غيرها ممن يخالفها في الآراء وتتمسك بما جمد في فكرها من اتجاهات (سليمان، ١٩٩٣:٧٣)، معتقداتها أو أفكارها وعدم القدرة على التأمل أو التفكير وأعمال العقل بطريقة مبدعة، يميل الشخص دائما إلى معتقده على أنه صادق صدقا مطلقا وأبديا وأنه مصلح لكل زمان ومكان، وبالتالي لا مجال مناقشته ولا للبحث عن أدله تؤكده أو تنفيه، ويميل إلي إدانة كل اختلاف معه في الرأي "دوجماتيقي".

المحور الثاني الشخصية:

تعريف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

يعتبر نموذج "جولديبرج" للشخصية نموذجًا هرميًا لوصف سمات الشخصية وعواملها، فهي من أحدث النماذج وأكثرها أهمية، وبالنسبة له فإن مكونات الشخصية هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على عامل على حدة في قائمة العوامل الخمسة الكبرى وفيما يلي وصف مختصر لكل عامل كما جاء في قائمة العوامل الخمسة الكبرى .(Gosling, et al., 2003, 506)، والتي قام بتعريبها (أبوهاشم،٢٠٠٧).

وفيما يلي تعريف هذه العوامل:

العصابية Neuroticism:

هو عكس الاستقرار العاطفي، ويعكس هذا العامل إلى أن الأفراد يميلون بصورة كبيرة إلى عدم الاستقرار العاطفي، وعدم الرضا عن النفس، وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة، كما يرتبط هذا العامل بالقلق والإحراج والشعور بالذنب والتشاؤم والحزن وانخفاض احترام الذات وترتبط العصابية سلباً بالرضا عن الحياة، (De Read,2000:96; Zang, 2006: 1179) وايجابياً بالتعبير الذاتي عن الإجهاد؛ كما أن الأشخاص العصابيين أقل قدرة على التعامل مع الضغوط المرهقة في البيت والعمل، كما أنهم أقل تحكماً في اندفاعاتهم ويصف (Bruk & Alleen, 2003, 461) مستويات عامل العصابية كالتالي: على أحد طرفي البعد يوجد الشخص المنفعل الذي يشعر بقدر أكبر من الانفعال السلبي بالمقارنة مع معظم الناس، ويظهر القليل من الرضا عن الحياة، وعلى البعد الآخر يوجد الأشخاص المرنون على التكيف، والذين يميلون إلى معايشة الحياة وفق مستوى

أكثر عقلانية مقارنة مع معظم الناس، والذين يبدون غير متأثرين بما يدور حولهم، فمثل هذا الطرف يمثل الأساس للعديد من الأدوار الاجتماعي. (السليم، ٢٠٠٦، ٧٦)

الانبساط Extraversion:

يعد هذا العامل ثنائي القطب حيث يمكن تسميته (الانبساط – الانطواء) يتسم الشخص الانبساطي بأنه شخص اجتماعي محب للاختلاط، يتوافق مع المعايير الخارجية، يوجه اهتماماته إلى خارج الذات، ويحب العمل مع الآخرين ويحترم التقاليد والسلطة، وعلى مستوى التفكير يميل الشخص الانبساطي إلى تفسير جوانب العالم الخارجي باستخدام المنطق، والميل إلى العيش وفق قواعد ثابتة، قد تكون عملية أو موضوعية أو عقائدية، بينما يتسم الشخص الانطوائي بأنه يوجه اهتماماته من أفكار ومشاعر إلى داخل الذات، وليس تجاه العالم الخارجي، شديد الحساسية مع أن يكتم أحاسيسه، وعلى مستوى التفكير يميل الشخص الانطوائي إلى تفسير أفكار خاصة تستند إلى قواعد تخصه، كما أن لديه حاجة كبيرة للسرية " الخصوصية" يميل لأن يكون نظري فكري ويميل الانبساطي كما يشير هوارد (١٩٩٥)،(DeRead,2000:89; Zang, 2006: 1179) إلى ممارسة مزيد من القيادة والتمتع بمزيد من النشاط البدني واللفظي والألفة والرغبة في المشاركة الاجتماعية، وهذه الصورة الاجتماعية تمثل الأساس للأدوار الاجتماعية، المتمثلة في المبيعات، السياسة، الفنون، العلوم الاجتماعية، وعلى الطرف الآخر يميل الشخص الانطوائي إلى الاستقلالية والتحفظ، ويشعر بالراحة مع الوحدة، وذلك مقارنة مع معظم الأشخاص الآخرين، وهذه الشخصية الانطوائية تمثل الأساس لبعض الأدوار .وبين هذين الطرفين(الانبساط – الانطواء) يوجد عدد كبير من متكافئي (الانبساط والانطواء) القادرين على التحرك.: بسهولة بين حالات الانفتاح الاجتماعي (السليم، ٢٠٠٦، ٧٨).

الانفتاح على الخبرة Openness to Experience:

يعكس هذا العامل مدى تقبل الفرد لقيم ومعتقدات الآخرين والاهتمام بالأفكار الجديدة غيرالتقليدية، ويتضمن هذا العامل العديد من السمات كالخيال والتفتح الذهني وقوة البصيرة والأشخاص ذوي الدرجات العليا على هذا البعد يظهرون الاهتمامات والتسامح فضولاً للعالم الخارجي والداخلي، وهم على استعداد

للنظر في أفكار وقيم أصيلة مبتكرة أنه يتميز بعدد أكبر من الاهتمامات (Zang,2006,118) كما يشير هوارد ١٩٩٥)، ويمكن القول بأنه متحرر قادر على التفكير والانتقاد، كما أنه يتمتع بمبادئ، ولكنه يميل إلى د راسة الأساليب الجديدة وأخذها في الاعتبار، وفي الطرف الآخر يتميز المتحفظ بعدد أقل من الاهتمامات، ويعد أكثر تمسكاً بالتقاليد، ويكون أكثر راحة مع الأشياء المألوفة وليس بالضرورة أن يكون المتحفظ متسلطاً، وتمثل صورة المتحفظ الأساس لعدد من الأدوار المهمة، مثل المدراء الماليين ومدراء المشروعات، وعلماء العلوم التطبيقية، ويوجد بين طرفي هذا البعد عدد كبير من المعتدلين القادرين على استكشاف الاهتمامات عند الضرورة، لكن الإفراط في ذلك يرهقهم كما أنهم قادرون على التركيز على الأشياء المألوفة لفترة طويلة، ولكنهم في نهاية المطاف يميلون للابتكار والتجديد (السليم، ٢٠٠٦، ٨٥).

الطيبة "المقبولية Agreeableness:

يعد هذا العامل الأكثر ارتباطاً بالعلاقات الشخصية وبحسب هوجان Hogan المقبولية تجعل الفرد قادراً على مواجهة مشاكل وضغوط الحياة العامة، وتعكس هذه السمة الفروق الفردية في الاهتمام العام لتحقيق الوئام الاجتماعي، ويتسم الذين يتصفون بهذه السمات بالتسامح والثقة، وحسن الطباع، والتعاون والقبول بحيث يحترمون ويقدرون الآخرين وعلي ما يبدو فإن الأفراد ذوي الدرجات العليا على هذا العامل لديهم ميل لإجهاد أنفسهم في محاولة لمساعدة وإرضاء الآخرين مثل زملاء العمل، الأصدقاء والأسرة وينقسم عامل المقبولية كما يذكر، (Bruk & Allen, 2003. 416) إلى المستويات التالية، يأتي في أحد طرفي بعد الوداعة الشخصية المتكيفة، الذي يميل إلى إخضاع حاجاته الشخصية إلى حاجات الجماعة وقبول النماذج المعيارية للجماعة أكثر من الإصرارعلى نماذجه المعيارية الشخصية، ويصبح في المستويات العليا من هذا العامل شخص تابع وفاقد للإحساس بالذات، وتعد صورة الشخص الأكثر وداعة الأساس لأدوار اجتماعية مهمة قبل التدريس والخدمة الاجتماعية وعلم النفس، وعلى الطرف الآخر من البعد يوجدالشخص المتحدي، الذي يكون أكثر تركيزاً على معاييره واحتياجاته الخاصة، على حساب معاييرالجماعة ويصبح في الحالات القصوى نرجسياً، أنانياً، كثير الشك (السليم، هيلة عبد الله،٨٠،٢٠٠٦).

الضمير الحي Conscientiousness:

يتضمن هذا العامل الفروق الفردية في التخطيط والتنظيم وتنفيذ المهام وثبات الأداءوهي عبارة عن ملامح مشتركة تشمل مستويات عالية من التفكير، مع التحكم في الانفعالات؛ وتشير هذه السمة إلى تميز الفرد بقوة الإ رادة والكفاح والسعي نحوالإنجاز وضبط الذات، والالتزام بالواجبات والإحساس بالمسؤولية. (Bruk & Alleen, 2003: 460)، كما يعكس هذا العامل المثابرة والتفاني والتنظيم لتحقيق الأهداف (Zhang,L, 2006,117).

دراسات سابقة:

- دراسات الاتجاه نحو التطرف:

- دراسة **أبو دوابة (٢٠١٢)** والتي هدفت إلى تعرف الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية، تكونت عينة البحث من (٦١٧) طالبًا وطالبة بواقع (٢٨٨) طالبًا، (٣٢٩) طالبة تم توزيعهم بشكل نسبي بين الكليات الأدبية والعلمية وتم استخدام مقياس الاتجاه نحو التطرف (إعداد الباحث)، ومقياس الحاجات النفسية (إعداد الباحث)، وقد أظهرت نتائج البحث إلى ارتفاع متوسط الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر نسبيًا، وكانت ترتيب الحاجات بداية الحاجة إلى الانجاز ونهاية بالتعامل مع الآخرين، وأوضحت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف والحاجة الاقتصادية، كما توجد فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور على جميع أبعاد الاتجاه نحو التطرف، وأوضحت النتائج أن طلاب الفرقة الأولي أكثر تطرفاً من طلاب الفرقة الرابعة.
- دراسة **شلح (٢٠١٠)**: وهدف البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التربية الحزبية والاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة، وما الفروق بين أفراد العينة في الاتجاهات التعصبية، وقد طبقت على (١٠٠٧) طالباً من طلبة الجامعات الفلسطينية، واستخدم الباحث مقياس أساليب التربية الحزبية من إعداد الباحث ومقياس الاتجاهات التعصبية من إعداد الباحث، وكانت أهم نتائج البحثكالتالي: توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب التربية الحزبية والاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة الذكور وكانت العلاقة أقوى وارتباطيه بصورة اكبر لدى الإناث، وانه توجد فروق دالة إحصائيا في التربية الحزبية

لدي طلبة الجامعة تبعا للجنس لصالح الذكور، وأن الدرجة الكلية للتربية الحزبية لم تؤثر بوضوح في اتجاهات الطلاب أو الطالبات التعصبية، وان الاختلاف في الاتجاهات يرجع لنوع التنشئة وليس لكميتها.

- وفي دراسة **فرحات (٢٠٠٤)**. هدفت الدراسة إلى تعرف مدى انتشار ظاهرة تطرف الاستجابة لدي عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بقنا، وهل يختلف تطرف الاستجابة باختلاف الإقامة والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وإذا ما كانت هناك علاقة بين تطرف الاستجابة وسمات الشخصية، وقد طبقت الدراسة على عينة (٦٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا، واستخدم الباحث عدة مقاييس لقياس تطرف الاستجابة وسمات الشخصية وأحادية الرؤية والإقصائية والاتجاه نحو التطرف الديني، وكانت نتائج الدراسة كالتالي: أن تطرف الاستجابة ظاهرة منتشرة لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة قنا، وإن تطرف الاستجابة اختلف باختلاف الإقامة والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وإنه كان هناك علاقة ارتباطيه بين تطرف الاستجابة وبين كل من بعض سمات الشخصية وأحادية الرؤية واستبعاد الأخر والاتجاه نحو التطرف الديني، ولرفع مستوى إدارك الذات والثقة بالذات لدى أفرادة العينة (٧٠) تم إقناعهم بأنهم سوف يتم تصويرهم على شرائط الفيديو أثناء إدلائهم بآرائهم أما المجموعة الثانية من أفراد العينة لم يتم إخبارهم بذلك جماعة إدارك الذات المنخفض. ولقد أشارت النتائج إلى أن إدرك الذات المرتفع يؤدى إلى اعتدال الرأى على عكس ما يحدث في حالة إدراك الذات المنخفض، وبالنسبة لتشابه الجماعة أي وجود الشخص في جماعة تتشابه آراؤها مع آرائه) يُحدث تقدير الذات المنخفض تطرفاً شديداً، أما الجماعة المتشابهة ذات تقدير الذات المرتفع يكون التطرف أقل، وتفسير نظرية الإسقاط الاجتماعي، هو أن الأشخاص في الجماعة المتشابهة كانت آراؤهم معتدلة عند إدارك الذات المرتفع لأنهم يؤمنون بأن آراؤهم يمكن التعبير عنها، ولرغبتهم في أن يكونوامقبولين من الآخرين في الجماعة، والذين يشعرون بانجذاب نحوهم. أما المفحوصون في الجماعات غيرالمتشابهة ربما لا يكون لديهم اهتمام بأفكار الآخرين أو كيفية التعامل معهم لأنهم لا يشعرون بانجذاب خاص نحوهم، والتطرف الذي يحدث في الجماعة

المتشابهة كان إسقاطاً أعطى دفعة لفقدان الفردية، والفردية هي أن يصبح الفرد والجماعة شيئاً واحداً، أو ذوبان الفرد في الجماعة.

- دراسة **العدل (٢٠٠٣)** هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على الجذور التاريخية ومشكلة التطرف والعنف، والوقوف على أهم شواهد مشكلة التطرف والعنف فى الوسط الطلابى، وتعرف أسباب مشكلة التطرف والعنف بين الشباب وعوامل تصاعد حدتها،وتعرف موقف الفكر التربوى الاسلامى من التطرف والعنف، ورصد وتحليل الدورالتربوى للمؤسسات التعليمية فى مواجهة مشكلة التطرف والعنف، وتقديم تصور تربومقترح لمواجهة تلك المشكلة فى كافة المحاور والاتجاهات وخاصة المحور التربوى، واتبع الباحث المنهج التاريخى والوصفى فى الدراسة، واستخدم الباحث استبيان، وخرجت الدراسةبأهم التوصيات والمقترحات بضرورة تطوير جميع عناصر العملية التربوية لمواجهة التطرف والعنف وحل المشكلات التى تواجه الشباب الجامعى.
- دراسة **الرجيب (٢٠٠١)** هدفت معرفة أهم الاتجاهات "التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمجرافية، وشملت الدراسة (٤٠٠) فرداً منهم (١٨٤) ذكوراً، (٢١٦) إناثاً، واستخدام مقياس الاتجاه نحو التعصب إعداد الباحث، أظهرت النتائج أن الإناث أعلى من الذكور فى كل من استبعاد الآخر والتسلطية، وسلوك التجنب، كما كان الطلبة أعلى من الموظفين فى استبعاد الآخر، بينما لا توجد فروق دالة بين متغير التعليم (يقرأ ويكتب – إبتدائى – متوسط – ثانوى – دبلوم – جامعى – أعلى من الجامعى) على عوامل مقياس التعصب والدرجة الكلية للمقياس، كما لا توجد فروق دالة بين الحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج – مطلق – أرمل) على عوامل مقياس التعصب فيما عدا عامل التسلطية حيث كان الأرمل أكثر تسلطية من الأعزب والمتزوج، كما لا توجد فروق دالة بين المغادرين وغير المغاد رين فى مقياس التعصب أو الدرجة الكلية، بينما كان المتطوعون أعلى من غير المتطوعين فى كل من التسلطية وسلوك التجنب بينما لا توجد فروق دالة بين المتطوعين وغير المتطوعين في جمعيات النفع العام على عوامل مقياس التعصب والدرجة الكلية للتعصب.

- وفي دراسة **محمود والشافعي (٢٠٠١)** قام الباحثان بدراسة عنوانها التطرف الديني وأثره على الرؤية الإقصائية في ضوء الفروق بين الجنسين. وهدفت هذه الد راسة إلى معرفة اثر التطرف الديني على الرؤية الإقصائية في وفقاً لمتغير الجنس، وطبقت هذه الد راسة على عينه من (٨٠) شاباً وشابة تمتد أعمارهم من (١٧–٢٢)، نصفهم من ذوي التفكير المتطرف، وينتمي كل أفراد العينة إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي المخفض ذاته. واستخدم الباحثان الأدوات الآتية: استمارات بيانات من إعداد الباحثين ومقياس أحادية الرؤية من إعداد رشدي فام وقدري حفني (١٩٩٤)، وأظهرت نتائج الدراسة أن الفكر المتطرف يؤثر بشدة على الرؤية الإقصائية، بينما لا يؤثر نوع الجنس على الشق الخاص باستبعاد متعدد الرؤى لأحادي الرؤية، ولم يظهر أي تفاعل جوهري بين الفكر المتطرف ونوع الجنس.
- وفي **دراسة** Brauer, Markus; Niedenthal, Paula, Chambers', Patrick (2000 والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الخبرة السياسية والتطرف التقييمي في النظام المتعدد الأحزاب الذي يوجد في فرنسا، ولقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٧١) طالباً جامعياً بفرنسا تمتد أعمارهم من (٢٠ – ٢٤عاماً) وقدم لهم استفتاء خاص بتركيب أو تكوين الجماعة وطلب منهم: تقييم (١٥) شخصية سياسية فرنسية شهيرة،أن يعطوا وجهة نظرهم في السياسات بصفة عامة، أن يجيبوا على أسئلة اختيار من متعدد عن السياسات الفرنسية والأحداث السياسية. وأسفرت النتائج عن أن الخبراء السياسيين أو ذوى الدرايه بالسياسة الفرنسية يميلون إلى تقييم السياسيين) رجال السياسة (بطريقة أكثر تطرفاً من الأشخاص عديمي الخبرة السياسية. وتفترض هذه النتائج أن التطرف في التقييم خاصية عامة لدى ذوى الخبرة السياسية.
- دراسة **الدسوقي (٢٠٠٠)** وهدفت الدراسة إلى تعرف المتغيرات المعرفية واللامعرفية التى ترتبط بتشكيل كل من الا تجاه الدينى والاقتصادى لدى شباب ال جامعة من خلال أبعادها الشكلية المقاسة (السعة، الشدة، المرونة)، وتكونت العينة من (٣٢٠) طالباً، واستخدم الباحث مقياس لروكينش، مقياس أساليب التنشئة الوالدية، استما رة المستوى (E) الدوجماتية الصورةالاقتصادى والاجتماعى، وتوصلت الدراسة إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية السواء ارتبط ارتباطاً سالباً بكل من سعة وشدة الإتجاه نحو العقيدة والأخلاق، ارتبط

المستوى الاقتصادى والاجتماعى ارتباطا موجبا بشدة الا تجاة نحو الأخلاق، ارتبطت الدوجماتية ارتباطاً موجباً بشدة الا تجاة نحو التعليم والبحث العلمى، ارتفاع متوسط درجات المجموعة (المؤيدة المتعصبة) و(المعارضة المعتدلة) عن المجموعة (المؤيدة المعتدلة للاتجاه الاقتصادى) على كل من التسلط والإهمال والسواء.

- دراسة **معتز (١٩٩٨):** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين سمة التعصب ونمط السلوك أو مركز التحكم، تكونت العينة من "٤١٩" مبحوثا منهم "١٤٤" ذكور أو" ٢٧٥ إناثاً، طبق عليهم مقياس سمة التعصب من إعداد الباحث، ومقياس نمط السلوك أ)، (ومقياس مركز التحكم ويقيس التحكم الداخلى والتحكم الخارجى، أسفر التحليل العاملى بين بنود مقياس سمة التعصب لدى مجموعة الذكور عن استخراج تسعة عوامل أمكن تفسير ثمانية منها، وبالنسبة للإناث تم استخراج عشرة عوامل امكن تفسير تسعة منها، وأوضحت النتائج أن سمة التعصب ترتبط ارتباطاً موجباً بنمط السلوك (أ) لدى المجموعتين، بينما ترتبط ارتباطاً سلبياً دالاً بمركز التحكم لدى الذكور والإناث وقد وجدت فروق دالة بين ذوى نمط السلوك (أ) وذوى نمط السلوك (ب) فى سمة التعصب، وكانت الفروق بين المجموعات الفرعية فى جانب ذوى نمط السلوك (أ) كما وجدت فروق دالة بين ذوى التحكم الخارجى وذوى التحكم الداخلى فى سمة التعصب، وكانت الفروق بين المجموعات الفرعية فى جانب ذوى التحكم الداخلى، بينما لم يتبين وجود أى تفاعل دال بين المتغيرات الثلاثة فى تحديد الفروق بين المجموعات.
- دراسة **حسن وسعيد (١٩٩٨):** وهدفت لقياس نسب التعصب ومعرفة مدى انتشارها بين طلبة الجامعة وأهم السمات المصاحبة، تكونت العينة من طلبة جامعة تكريت ن = (١٢٢) منهم "٩٣" إناثاً، "٢٩" ذكوراً يمتد العمر الزمني من (١٨– ٢٣) وقد تم تطبيق مقياس – "التعصب، أوضحت النتائج أن أعلى نسبة للتعصب بين أفراد العينة من الذكور والإناث ضمن٦٩"، أما النسبة التالية للتعصب بين الذكور والاناث فقد كانت ضمن فئة الاعتدال – الفئة " (٤٦–٥٢) حيث كانت النسبة بين الإناث (٢٨,٥٧% وبين الذكور ٢٤,١٤%)، حيث كانت النسبة – ذلك الفئة التى كانت درجة التعصب لديها

منخفضة ٣١١٦,٤٨ % بين الإ ناث، ١٧,٢٤% بين الذكور، ويلى ذلك الفئة الأسوأ من حيث التعصب)العالى (٧٠ درجة فأ كثر) وكانت النسبة (٣،٣%) بين الإ ناث، (١٠,٢٤%) بين الذكور ويتسم الفرد بهذه الفئة بكونه حقوداً، وكثير الشعوره بالمرارة ولا يشعر بالثقة ويضاف إلى ذلك الطيش والحمق بجانب شكه بالنجاح فى الحياة ويرى المستقبل كالحاً مظلماً، بينما لم يكن هناك أى من أفراد العينة ضمن الفئة (٣٠ درجة فأقل) والتى تمثل الأسوياء، ولم تظهر هناك فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث.

- **دراسة عبد الله (١٩٩٦)** واستهدفت الدراسة معرفة "العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف وارتباطها بحاجات الأمان النفسي وشملت الدراسة " ٣١٧ فردًا (١٥٨) ذكراً و(١٥٩) أنثى " وتمتد أعمارهم من (٩-٥٠) وطبق عليهم مقياس الاتجاه نحو التطرف ومقياس حاجات الأمان النفسي، توصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين الاتجاه السوي نحو التطرف وإشباع الحاجة للأمن النفسي كذلك وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الاتجاه نحو التطرف في مجالاته المختلفة (فكري وديني وسياسي)، وكان متوسط درجات الذ كور أعلى من متوسط درجات الإ ناث في الاتجاه نحو التطرف بينما لايوجد تأثير دال لمتغير الجنس في الحاجة للأمن النفسي كذلك لايوجد تأثير دال لمتغير المستوى الدراسي على الاتجاه نحو التطرف في حين وجد تفاعل ثنائي دال بين الجنس والمستوى الدراسي، والجنس ونوع العمل في تأثيرهما المشترك على الاتجاه نحو التطرف وكان العاملون من الذكور أكثر سوية في الاتجاه نحو التطرف من الطلاب الذكور – **دراسة** طاحون، حسين حسن، عثمان، أحمد عبد الرحمن (١٩٩٦) **والتي** وهدفت إلى معرفة "الاتجاهات التعصبية عند كلاً من الجنسين والاستقلال والتروى، شملت عينة الدراسة" (٢٦٧) طالباً وطالبة " ١٣٨ ذكور، ١٢٩ إناث، واستخدم اختبار الاتجاهات التعصبية إعداد الباحثان، واختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية، واختبار تزاوج الأشكال المألوفة لقياس التروى/ الاندفاع، مقياس الدجماطيقية، وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين درجات الدجماطيقية ودرجات أبعاد اختبار الاتجاهات التعصبية وهى الاتجاهات التعصبية القومية، والرياضية،ونحو الجنس الأخر، بينما لا يوجد ارتباط دال بين درجات أبعاد اختبار الاتجاهات التعصبية ودرجات الأسلوب المعرفى الاعتماد / الاستقلال، وكذلك عدد الأخطاء فى

اختبار تزاوج الأشكال المألوفة، كما أظهر أن الإناث أعلى من الذكور فى الاتجاهات التعصبية الدينية، ولم توجد فروق بينهما فى باقى أبعاد الاتجاهات التعصبية.

المحور الثاني:

دراسات العوامل الخمس الكبرى للشخصية الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات

أجرى **بركات (٢٠١٤):** دراسة للكشف عن علاقة أنماط الشخصية بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة بعض الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من (٦٩٠) طالباً وطالبة طبق عليهم مقياسين هما (ايزنك للشخصية)، ومقياس السلوك العدواني. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأنماط الشخصية شيوعاً لدى طلبة الجامعة هو النمط الانفعالي، بينما أقل أنماط الشخصية شيوعاً نمط الاتزان الانفعالي وأن مستوى السلوك العدواني كان منخفضاً جداً لدى الطلبة وذلك على أبعاد السلوك العدواني الأربعة، أما عن العلاقة بين أنماط الشخصية وأبعاد السلوك العدواني فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط الشخصية الانطوائي وبين الدرجة الكلية للسلوك العدواني، وعلاقة ارتباطية موجبة بين نمط الانبساط والانفعال والدرجة الكلية للسلوك العدواني وابعاده المختلفة، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نمط الاتزان الانفعالي والسلوك العدواني بأبعاده المختلفة.

- كما أجرى **روسليني وبراون** (Rosellini, A. & Brown, T., 2011) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية واضطرابات القلق والاكتئاب، تكونت عينة الدراسة من (١٩٨٠ فرداً ٦٠% إناث و٤٠% ذكور) ممن لديهم اضطرابات نفسية ومترددين على عيادة علاج القلق بجامعة بوسطون .لجمع البيانات تم استخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتم استخدام مقياس اضطرا بات القلق والاكتئاب DSM-IV ، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية اعداد Costa & McCrae,1992 ، أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين العصابية واضطرابات القلق والاكتئاب بأنواعها، بينما وجدت علاقة سالبة بين الانبساطية والمخاوف واضط رابات الاكتئاب، كما بينت النتائج وجود علاقة سالبة بين الضمير الحي

واضطرابات الاكتئاب، بينما وجدت علاقة موجبة بين الضمير الحي والقلق العام.

- كما هدفت دراسة **فايمبو** (Fayombo, G. ,2010) إلى تعرف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمرونة النفسية، تكونت عينة الدراسة من) ٣٩٧ (من طلبة المدارس الثانوية في جزرالكاريبي(١٩٢) ذكور و(٢٠٥) إناث، واستخدم الباحث مقياس عوامل الشخصية الخمس الكبرى اعداد Goldberg, et al, 2006 ومقياس المرونة النفسية من إعداد الباحث، أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية موجبة بين جميع عوامل الشخصية ويقظة الضمير ،المقبولية، الانفتاح على الخبرات والانبساطية والمرونة النفسية، بينما كانت العلاقة سلبية مع خاصية العصابية، كما كشفت نتائج الدراسة أن خصائص الشخصية ساهمت بنسبة (% 32) من التباين في المرونة النفسية، وقد كانت خاصية الضمير الحي الأعلى في الدلالة الإحصائية يليها المقبولية، العصابية ثم الانفتاح على الخبرات.
- وأجرى **الزبيدي** (2007) دراسة مقارنة بعنوان "العوامل الخمسة الكبرى لدى الطلبة العنيفين وغير العنيفين "وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة ممارسي العنف المدرسي ومقارنتها مع الطلبة غير العنيفين، كما هدفت للكشف عن الفروق في عوامل الشخصية لدى الطلبة العنيفين حسب متغيرات "الدخل الشهري للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين، الترتيب الولادي"، وتكونت عينة الدراسة من جميع الطلبة العنيفين في مدارس تبوك للعام (٢٠٠٦–٢٠٠٧) وعددهم (٢٦١) طالباً عنيفاً و(٢٦٤) طالباً غير عنيف، واستخدم الباحث قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية إعداد كوستا وماكريو وأوضحت نتائج الدراسة أن الطلبة العنيفين أميل للعصابية من (Costa & McCrae,1992)، غير العنيفين، بينما كان الطلبة غير العنيفين أميل إلى الانبساطية والانفتاحية والضمير الحي وكانت الفروق دالة إحصائيا بينما لم تكن هناك دلالة إحصائية بين العنيفين وغير العنيفين على عامل المقبولية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أربعة عوامل من عوامل الشخصية وهي الانبساطية والانفتاحية والمقبولية ويقظة الضمير، لدى الطلبة غير العنيفين تبعاً لمتغيرات الدخل الشهري، مستوى تعليم الأب، الترتيب الولادي، بينما وجد الباحث فروق ذات دلالة إحصائية على عامل

العصابية تعزى لاختلاف (الدخل الشهري، مستوى تعليم الأب، الترتيب الولادي)

- واستهدفت دراسة جيتيريز وآخرون Gutierrez, et al, 2005 تعرف العلاقة بين أبعاد الشخصية الخمسة الكبرى والسلامة النفسية، تكونت عينة الدراسة من (٢٣٦) ممرض وممرضة يعملون في مستشفيات مختلفة في مدريد – أسبانيا، تم استخدام مقياس العوامل الخمسة،اعداد Costa & McCrae (النسخة الأسبانية) من إعداد NEO-FFI، 1999، وأشارت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الشخصية (الانبساطية، العصابية، تحمل المسئولية) وبين الجوانب النفسية الانفعالية (الإيجابية والسلبية) والاتزان الانفعالي، كما وجدت علاقة ارتباطية بين كل من الانفتاح على الآخرين والقبول الاجتماعي والمشاعر/ الانفعالات الإيجابية. كما بينت النتائج وجود علاقة بين كل من الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية والسلامة النفسية.
- ودراسة **الياسري** (٢٠٠٤): والتي هدفت إلى تعرف نمط الشخصية لطلبة جامعة بغداد وفق النماذج التسعة للشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب، موزعين بواقع (٢٠٠) طالب لكل من كليات الطب، القانون، والفنون الجميلة، واستخدم الباحث مقياس (ديسو – هيدسن) للأنماط التسعة للشخصية. وتوصل الباحث إلى أن الأنماط السائدة في هذه الكليات هي النمط المنجز، والنمط المنفرد، والنمط المخلص، والنمط صانع السلام.

أولا– مجتمع البحث وعينته:

- تألف مجتمع البحث من كلية التربية جامعة السويس للعام الدراسي(٢٠١٧–٢٠١٨)، بينما تألف عينة البحث من (٤٨٠) طالبا وطالبة موزعين بحسب الجنس بواقع (١٠٠) طالبا و(٣٨٠) طالبة، وبحسب المستويات الدراسية الأول والرابع بواقع (٣٠٠) طالب وطالبة مستوى أول و(١٨٠) طالب وطالبة مستوى رابع.
- **أدوات قياس متغيرات الدارسة وتشمل:**

١– مقياس الاتجاه نحو التطرف (إعداد الباحثة) ملحق (١)

- قامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس والاختبارات التي أجريت في مجال الاتجاه نحو التطرف والتي استفادت منها الباحثة في إعداد

المقياس الحالي، ملحق (١) قامت الباحثة بإعداد الصورة النهائية لمقياس الاتجاه نحو التطرف ويشتمل على (٢٣) مفردة، على مقياس ليكرت والتي تتطلب وجود درجات من الموافقة والمعارضة على متصل على أن تأخذ استجابة الموافقة بشدة على المقياس (٥) درجات، وتأخذ استجابة الموافقة (٤) درجات، وتأخذ استجابة المحايدة (لا أعلم) (٣) درجات، تأخذ الاستجابة عدم الموافقة (٢) وتأخذ استجابة عدم الموافقة (١) درجة وبهذا فإن أعلى درجة لمقياس الاتجاه نحو التطرف هي (١١٥) درجة واقل درجة هي ٢١ درجة. وتدل الدرجة المرتفعة أن الفرد يتسم باتجاهات متطرفة في استجاباته، والدرجة المنخفضة تشير إلى اعتدال الفرد في مواقفه واتجاهاته وابتعاده عن التطرف

٢ – قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

إعداد وتعريب أبو هاشم، السيد محمد، ٢٠٠٧) وقد أعده جولدبيرج Goldberg (١٩٩٩)، وتتكون هذه القائمة من (٥٠) عبارة لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بواقع (١٠) عبارات لكل عامل (المقبولية، الضمير الحي، الانبساطية، العصابية، والانفتاح على الخبرة) وهي من نوع التقرير الذاتي يجيب عليها الأفراد في ضوء مقياس خماسي التدريج (لاتنطبق علي إطلاقًا، تنطبق علي قليلاً، تنطبق علي أحيانًا، تنطبق علي كثيراً تنطبق علي تمامًا، وتعطى الدرجات (١،٢، ٣، ٤، ٥) في حالة العبارات الموجبة والعكس في حالة في حالة العبارات السالبة، وقد تم حساب ثبات وصدق المقياس على عينة قوامها (١٦٠) طالباً وطالبة (٧٧ منهم ذكور، ٨٣ إناث) بمتوسط عمري (٢٠.٥) وانحراف معياري (٠,٩٦) حيث تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، وكانت جميع بنود المقياس مرتبطة بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً إحصائياً عند (٠,٠١)، كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وكانت قيم معامل ألفا (٠,٨٤٥) المقبولية، (٠,٨١٥) للضمير الحي، (٠,٧٥١) للانبساطية، (٠,٨٤٧) للعصابية، (٠,٧٥٧) للانفتاح على الخبرة، كلك قامت الباحثة بحساب ثبات ألفا للقائمة على نفس عينة تقنين مقياس الاتجاه نحو التطرف، وكانت قيم معامل "ألفا " كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول قيم معاملات الثبات لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بطريقة إعادة الاختبار وطريقة الفا كرونباخ

العوامل الخمسة للشخصية	معامل الثبات	
	إعادة الاختبار	الفا كرونباخ
الضمير الحي	٠.٧٨	٠.٧٣
الانبساطية	٠.٨٠	٠.٧٨
المقبولية	٠.٧٩	٠.٧٤
الانفتاح على الخبرة	٠.٨٢	٠.٧٠
العصابية	٠.٧٦	٠.٧٥

ويتضح من الجدول ارتفاع معامل الثبات للعوامل الخمسة للقائمة مما يشير إلى ثبات القائمة على أفراد عينةالبحث الحالي، ولقد استخدمت الباحثة الحالية هذه القائمة لأنه كما يذكر أبو هاشم، السيد محمد (٢٠٠٧) بأنه "يجب النظر إلى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على أنها أكثر النماذج وصفاً وشمولية للشخصية الإنسانية مقارنة بنموذجي "كاتل" و"ايزنك" فهي ذات مدى متوسط، ليست قليلة العدد كعوامل"ايزنك" ولا كثيرة العدد كعوامل "كاتل".

٣- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية. (إعداد/ محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠). تم استخدام هذا المقياس بغرض التوصل إلى المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية لأفراد العينة (مرتفع- متوسط -منخفض). ويقيس هذا المقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة من خلال ثلاثة أبعاد أساسية يتمثل :في المستوى الاجتماعي، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى الثقافي ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة حيث تراوحت قيم (ت) الدالة على٨,٢٣ وذلك للأبعاد الثلاثة، والدرجة الكلية، كما تراوحت قيم – صدقه التمييزي بين ٦,١٢ معاملات الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر من التطبيق الأول وذلك بالنسبة للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية بين ٠,٩٢ .٠,٩٧ وهي جميعاً قيم دالة عند ٠,٠١

نتائج البحث ومناقشتها:

للاجابة على التساؤل الأول والذي "ماهي اكثر عوامل شخصية شيوعاً لدى طلاب الجامعة"؟ قامت الباحثة بحساب متوسط الدرجات والوزن النسبي لعينة

البحث (٤٨٠) طالب وطالبة لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول متوسط الدرجات والوزن النسبي

لمعدل انتشار عوامل الشخصية الخمس الكبرى

العوامل	عدد الفقرات	الدرجة الكلية للبعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
الضمير الحي	١٢	٥٥	٤١.١٠٨	٤.٤٦٩	٧٤.٧٤
الانبساط	١١	٤٦	٣٠.٠٥٠	٤.٨٦٥	٦٠.٨٦
المقبولية	١٢	٥٥	٤٠.٠٤٠	٤.٥٧٩	٧٢.٣٠
الانفتاح على الخبرة	٩	٤٥	٣٠,٤٥٢	٤.٥٧٩	٦٧.١١
العصابية	١٢	٥٥	٣٥.٨١٣	٦.٨٤٩	٤٥.٤٥

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية والضرب في ١٠٠.

يتضح من نتائج الجدول أن عامل الضمير الحي كان الأعلى انتشارا، يليه عامل المقبولية ثم عامل الانفتاح على الخبرة عامل الانبساط، وأخيرا عامل العصابية، يتضح من ذلك أن عامل الضمير الحي جاء في المقدمة والأكثر انتشاراً وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **فايمبو** (Fayombo, G. ,2010) التي أشارت إلى ارتفاع عامل الضمير الحي من بين العوامل الخمسة الكبرى لدى طلبة الجامعات، ويمكن تفسير ذلك على أساس السمات الفرعية لهذا العامل ويتضمن هذا العامل الفروق الفردية في التخطيط والتنظيم وتنفيذ المهام وثبات الأداء وهي عبارة عن ملامح مشتركة تشمل مستويات عالية من التفكير، مع التحكم في الانفعالات، وتشير هذه السمة إلى تميز الفرد بقوة الإ رادة والكفاح والسعي نحوالإنجاز وضبط الذات، والالتزام بالواجبات والإحساس بالمسؤولية. (Bruk & Alleen, 2003: 460)، كما يعكس هذا العامل المثابرة والتفاني والتنظيم لتحقيق الأهداف (Zhang,L, 2006,117) والتي تعكس القدرة على المثابرة والطموح والقدرة على إنجاز الأعمال وهي سمات يمتاز بها الطلبة الجامعيون من خلال تحصيلهم للعلم والمعرفة ومحاولة تحسين مستوى أفضل من الحياة المادية والاجتماعية، في ظل ظروف المجتمع الاقتصادية، والمثابرة وأداء العمل على أكمل وجه، ووضع الخطط اللازمة لإنهاء العمل، وتحقيقا لأهداف التي يسعون إليها، بالإضافة إلى البعد عن الفوضى والإهمال والكسل كما تشير النتائج إلى أن عامل العصابية جاء في أدنى المراتب، السمات التي تشير إلى هذا

العامل من عوامل الشخصية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعات قد وصلوا لمرحلة متقدمة من النضج العقلي والانفعالي لمواجهة المشكلات بصورة أكثر منطقية وعقلانية. وتظهر النتائج أيضاً أن عامل العصابية كان الأقل شيوعا لدى الطلبة ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن االطلبة لديهم من النضج المعرفي والانفعالي ما يجعلهم يتعاملون مع المواقف المختلفة بكل هدوء واتزان، والمحافظة على الهدوء في حالات الغضب والتوتر، والابتعاد عن المزاجية في العمل. كما يعود ذلك أيضا إلى القوانين والعقوبات الصارمة التي تُتخذ بحق الطلاب المخالفين عند ارتكاب الأخطاء نتيجة للعصبية وعدم الهدوء، وتتفق نتيجة هذا البحث مع دراسة **فايمبو** (Fayombo, G. ,2010)، ودراسة (Patrick)، باتريك (٢٠١٠) اللتين أشارت نتائجهما إلى أن أقل العوامل الشخصية شيوعاً هوعامل العصابية.

للإجابة عن السؤال الثاني "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الجامعة؟ قامت الباحثة باجراء اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Pearson Correlation وقياس الاتجاه نحو التطرف وأبعادهما الفرعية، لعينة البحث (٤٨٠) طالب وطالبة وذلك كما هو **جدول معاملات الارتباط بين أبعاد كل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والاتجاه نحو التطرف** مبين في الجدول التالي:

جدول معاملات الارتباط بين أبعاد كل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والاتجاه نحو التطرف

	الضمير الحي	الانبساط	المقبولية الاجتماعية	الانفتاح على الخبرة	العصابية
الاتجاه نحو الانحراف الديني	//٠,٠٠٧	-٠.١٨٩**	٠.٢٣٠**	٠,٠٧٥*	٠,٥٠٦**
الاتجاه نحو الانحراف الاخلاقي	//٠,٠٣٣	-٠,٠٩١**	٠,٨٥*	٠.٠٩٤**	٠.٣٦١*
الاتجاه نحو الانحرافالاجتماعي	//٠,٠٠٢	//٠,٠١١-	//٠,٠٠٢	-٠,٠٠٢ //	٠.١٩٩**
الاتجاه نحو الانحراف السياسي	//٠,٠٠٧	// ٠,٠٤٨-	٠,١١٣**	//٠,٠٣٣	٠,٤٥٣**
الدرجة الكلية	//٠.٠٦٦	٠,٠٨٠٠**	٠.١٤٦**	//٠.٠٦٦	٠,٥٢٥**

يتضح من نتائج الجدول مايلي:

معاملات الارتباط بين العامل الأول من عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وهو يقظة الضمير وبين أبعاد مقياس الاتجاه نحو التطرف.

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين يقظة الضميروالاتجاه نحو التطرف الديني، والاتجاه نحو التطرف الاخلاقي، والاتجاه نحو التطرف الاجتماعي والاتجاه نحو التطرف السياسي والدرجة الكلية: وتبدو هذه النتيجة منطقية إلى حد كبير حيث يتضمن هذا العامل العديد من الصفات الإيجابية التي تشكل سمات الشخص المتزن انفعاليا حيث تشير إلى تميز الفرد بقوة الإ رادة والسعي الدءوب لتحقيق الأهداف، كما أن لديهم استعداداً لإتخاد المبادرة في حل المشاكل التي يواجهونها، يؤدون أعمالهم بمستوى عال من الدقة، ولديهم إحساس عال بالمسؤولية، وتعتبر مؤشراً على الإ رادة والعمل الجاد والقدرة على مواجهة الصعوبات والكفاءة في التعامل معها، وإذا تفحصنا هذه السمات وارتباطها بالاتجاه نحو التطرف، نجد أن الشخص يقظ الضمير يسعى إلى التحدي ومجابهة الصعوبات، وبالتالي فهم أقل اتجاها نحو التطرف

ثانياً– معاملات الارتباط بين العامل الثاني من عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وهو الانبساط وبين أبعاد مقياس الاتجاه نحو التطرف.

تشير النتائج السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الانبساط والاتجاه نحو التطرف الديني والأخلاقي والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الانبساط انخفض الاتجاه نحو التطرف الديني، الاخلاقي ، كما بينت النتائج عدم وجود علاقة بين الانبساط والاتجاه نحو التطرف السياسي، والاجتماعي.ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء السمات الفرعية لعامل الانبساطية حيث تشير الانبساطية في مضمونها إلى التوافق مع المعايير الخارجية والألفة والرغبة في المشاركة الاجتماعية وإقامة علاقات سوية ومتزنة مع الآخرين وإقامة شبكة متماسكة من العلاقات في المنزل والجامعة، كما يتسم الشخص الانبساطي بأنه شخص اجتماعي محب للاختلاط، يتوافق مع المعايير الخارجية، يوجه اهتماماته إلى خارج الذات، ويحب العمل مع الآخرين ويحترم التقاليد والسلطة، وعلى مستوى التفكير يميل الشخص الانبساطي إلى تفسير جوانب العالم الخارجي باستخدام المنطق، والميل إلى العيش وفق قواعد ثابتة، قد تكون عملية أو موضوعية أو عقائدية وعلى مستوى التفكير يميل الشخص

الانبساطي إلى تفسير جوانب العالم الخارجي باستخدام المنطق، ويرتبط الانبساط بالمشاعر الإيجابية والشعور بالسعادة والرضا): ويذكر (أراجيل، ١٩٩٣، ٣٥)، والعلاقات الاجتماعية تزيد من السعادة بتوليد البهجة وتوفير المساعدة من خلال الأنشطة المشتركة والفاعلة، وهي تكف الانفعالات السلبية، وهذا يفسرالارتباط السلبي بين الانبساطية والاتجاه نحو التطرف (Zhao&Seibert,2006,216& Zang, 2006: 117).

ثالثا– معاملات الارتباط بين العامل الثالث من عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وهو المقبولية: الاجتماعية وبين أبعاد مقياس قلق الاتجاه نحو التطرف.

- تشير النتائج السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المقبولية وكل من الاتجاه نحو التطرف الديني والاخلاقي، بينما لم تصل الارتباطات مع بقية مجالات الاتجاه نحو التطرف لحد الدلالة الإحصائية.

وتشير المقبولية بصفة عامة إلى التسامح والثقة وحسن الطباع والقبول وغيرها من سمات الطيبة التي تبدو مستقلة نسبيا عن الاتجاه نحو التطرف، مما يفسر ضعف العلاقة بين المقبولية الاجتماعية والدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف، وتفسر الباحثة الارتباط السلبي بين المقبولية وكل من الاتجاه نحو التطرف الديني والاجتماعي كون هذاالعامل يركز في الأساس على المرغوبية والمسايرة الاجتماعية، فالأفراد الذين يتميزون بعلاقات اجتماعية طيبة يسودها الوئام والتعاون والمشاركة الوجدانية مع الآخرين، أقل اتجاهاً نحو التطرف.

رابعاً: معاملات الارتباط بين العامل الرابع من عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وهو الانفتاح على الخبرة وبين أبعاد مقياس الاتجاه نحو التطرف.

تشير النتائج السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الانفتاح على الخبرة والاتجاه نحو التطرف الديني والاخلاقي، بينما العلاقة مع الاتجاه نحو التطرف السياسي والاجتماعي فلم ترقَ لحد الدلالة الإحصائية. ويمكن تفسير ارتباط الانفتاح على الخبرة بالسلوكيات المرتبطة بالإبداع الجمالي والفني، حيث يبحث هؤلاء الأفراد على نحو غير مألوف عن الجديد من المعلومات والمها رات، كما أنهم محبون للتعلم ولديهم فضول وحب استطلاع، وأكثر مغامرة وإبداعا

وأوضح (Harvery et, al, 1995:2) إن سمات هؤلاء الأفراد ترتبط بالمرونة الفكرية، وقوة البصيرة الأمر الذي يجعله يبحث عن حلول عدة للمشكلات والتحديات التي تواجهه، وبالتالي فهم أقل اتجاها نحو التطرف.

خامسا: معاملات الارتباط بين العامل الخامس من عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، وهو عامل العصابية وبين أبعاد الاتجاه نحو التطرف.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين العصابية وكل بنود مقياس الاتجاه نحو التطرف .)

وتشير النتائج السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العصابية والاتجاه نحو التطرف أى أنه كلما ارتفع مستوى العصابية لدى طلبة الجامعات، ارتفع الاتجاه نحو التطرف لديهم بجميع أبعاده.وتبدو هذه النتائج متسقة مع ما توصل إليه العديد من الباحثين التي أثبتت ارتباط العصابية بالمشاعر السلبية كالقلق، والاكتئاب والتشاؤم، مثل دراسة كريمان (٢٠٠٧) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العصابية والاتجاه نحو التطرف، ودراسة روسليني وبراون (Rosellini, A. & Brown, T., 2011)، كما تتفق هذه النتيجة مع التراث النظري حيث أشار كوستا وماكري أن عامل العصابية يتضمن سمات سلبية مثل دراسة الزبيدي، عبد المعين عمر (٢٠٠٧). ودراسة فايمبو (Fayombo, G. ,2010) وبمقارنة سمات الشخص المتطرف والعصابي نجد أن كليهما يشترك في العديد من السمات مثل – التعصب بالرأ ي تعصباً لا يعترف للآخرين بوجود، ويعد التعصب أساس التطرف، – التصلب وهو من مميزات الشخصية المتطرفة، ويتفق التصلب والتطرف معاً في أنها سلوكيان يفتقران إلى المرونة وضعف في التكامل الاجتماعي وجوهره، حيث يكرس المتعصب جهوده للدفاع عما يتمسك به وما يعتقد فيه من أفكا ر وقد يستخدم القوة والعنف لفرضه، ويغلق باب الحوار معه، – ضعف الأنا فما تبديه الشخصية المتطرفة من توتر يعكس ضعف قدرة الأنا لدى الفرد من الأنظمة القائمة والواقع الذي لا يحقق ما يطمع به من آمال مستقبلية، – المغايرة حيث تحاول الشخصية المتطرفة أن تغاير ما عداها سواء في الفكر أو الرأي أو المعتقد أو السلوك، – الجمود الفكري حيث تغلق علي نفسها باب الحوار مع غيرها ممن يخالفها في الآراءوتتمسك بما

جمد في فكرها من اتجاهات (سليمان، جلال، ١٩٩٣:٧٣). وهو عكس الاستقرار العاطفي، ويعكس هذا العامل إلى أن الأفراد يميلون بصورة كبيرة إلى عدم الاستقرار العاطفي، وعدم الرضا عن النفس، وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة، كما يرتبط هذا العامل بالقلق والإحراج والشعور بالذنب والتشاؤم والحزن وانخفاض احترام الذات وترتبط العصابية سلباً بالرضا عن الحياة، وأساس العصابية مستويات القلق والتقلب داخل هذه الحدود، وتبرز العصابية توجهاً سلبياً لدى الطالب نحو الحياة، وتشير إلى نقص مقدرته على توكيد ذاته، واإلى نقص في حيويته ونشاطه، الأمر الذي ينعكس سلباً على صحته النفسية وبذلك فإن الأفراد المرتفعين في العصابية تكون نظرتهم للحياة بشكل عام قاتمة، يسودها التشاؤم، وتوقع سوء المستقبل، والخوف من التغير أيا كان سياسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً، ولديهم ميل لتحويل كل شيء طبيعي إلى شيء مقلق.وبمقارنة سمات الشخص القلق والعصابي، نجد أن كليهما يشترك في العديد من السمات غير التكيفية كالشك والتردد والاكتئاب والعزلة الاجتماعية والتشاؤم المبالغ فيه والضيق وعدم الرضا عن النفس وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة، وعدم القدرة على تحمل الضغوط ومواجهة أحداث الحياة **للإ** جابة على السؤال الثالث " هل **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب الجامعة في الاتجاه نحو التطرف تبعا للمتغيرات التصنيفية التالية (الجنس، المستوى الدراسي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي)؟**، ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

التساؤل الأول: وينص عل" أنه هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير الجنس؟

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بمقارنه متوسط درجات الطلاب الذكور (ن) =١٠٠) ومتوسط درجات الطالبات الإناث (ن =٣٨٠) على مقياس الاتجاه نحو التطرف المستخدم في الدراسة وذلك باستخدام اختبار "ت" للكشف عن الفروق بين متوسط درجات للطلاب الذكور والإناث لدى طلاب وطالبات الجامعة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول نتائج استخدام اختبار" ت " للكشف عن الفروق بين متوسط درجات الاتجاه نحو التطرف لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير الجنس

	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو التطرف الديني	ذكور	١٠٠	٤٣,٠٦	٧,٨٢	٦,٨١	٠,٠١
	اناث	٣٨٠	٣٩,٣٨	٥,٥٦		
الاتجاه نحو التطرف الأخلاقي	ذكور	١٠٠	٤٦,٩٤	٧,٨٢	٥,٩٨٨	٠,٠١
	اناث	٣٨٠	٤٢,٣٥	٥,٥٦		
الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي	ذكور	١٠٠	٤٢,٩٤	٧,٨٢	٤,٨٩٢	٠,٠١
	اناث	٣٨٠	٣٩,٤٥	٥,٥٦		
الاتجاه نحو التطرف السياسي	ذكور	١٠٠	٤٣,٠٦	٧,٨٢	٦,٨١٠	٠,٠١
	اناث	٣٨٠	٣٩,٣٧	٥,٥٦		
الدرجة الكلية	ذكور	١٠٠	١٣٢,٨٢	٧,٨٢	٦,٧٨٨	٠,٠١
	اناث	٣٨٠	١٢١,١٨	٥,٥٦		

يتضح من الجدول صحة الفرض، بأنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي لصالح الذكور"، ومعنى هذا أن متوسط مجموعة الذكور أعلى من متوسط مجموعة الإناث في الاتجاه نحو التطرف (الديني، الاخلاقي، الاجتماعي، السياسي)، وبما أن الدرجة المرتفع على مقياس الاتجاه نحو التطرف تعنى الاتجاه غير السوى"، بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى الاتجاه السوى والذى يعنى القبول والوسطية وحرية الرأى والحوار، لذلك يكون الاناث أكثر سوية فى الاتجاه نحو التطرف من الذكور، وبذلك يتحقق الفرض الثاني من الدراسة.واتفقت العديد من الدراسات والبحوث السابقة مع هذه النتيجة حيث أوضحت دراسة (عبد الله، هشام، ١٩٩٦) أن متوسط درجا ت الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث في الاتجاه نحو التطرف، وقد أسفرت دراسة (الشناوى، كمال أحمد، ٢٠٠٠) عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة والطالبات فى التطرف بأبعاده الفرعية ودرجته الكلية وكلها لحساب الطلبة الذكور، واتفقت فى هذا دراسة (إسماعيل، عزت سيد، ١٩٩٦) والتى أرجعت هذه الفروق إلى أن الإناث أكثر رفضاً للتطرف من الذكور، وقد يكون هذا بسبب تعدد الأدوار

الاجتماعية للأنثى وانشغالها وضعفها الأنثوى وتكوينها النفسى. وترى الباحثة إلى أن تطرف الأبناء الذكور قد يرجع لأساليب معاملة والدية غير سوية من قبل الآباء (الرفض والاكراه)، وبالنسبة للأمهات التساهل الشديد وهذا يتفق مع دراسة (حبيب، مجدي عبد الكريم، ١٩٩٥)، كما يؤكد (محمد، أبو بكر مرسي، ١٩٩٧) إن التنشئة الوالدية للأبناء تسير وفق ما يأتي به الذكور من سلوك يلقى التدعيم اذا ما اتسق وأنماط السلوك الذكري، ويصبح مستهجناً لدى الاناث والعكس لذا تتشكل الشخصية لدى كل منهما على نحو مختلف، بينما جاءت نتائج بعض الدراسات معاكسة لهذة النتيجة حيث تشير بعض الدراسات إلى أن الإناث أكثر ميلاً نحو التطرف من الذكور كما فى دراسة (جلال سليمان، ١٩٩٣).، بينماأسفرت (دراسة عزت عبدالكريم العزب، ٢٠٠٠) ودراسة (محمود، ماجدة والشافعي، أحمد، ٢٠٠١) والتي أشارت بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغيرات البحث بين مجموعتى الذكور والإناث. وقد تناولت بعد الدراسات الفروق بين الجنسين فى الاتجاهات المتطرفة، وأسفرت نتائج تلك الدراسات كما يلى أن الإناث أعلى من الذكور فى الاتجاهات التعصبية الدينية، دراسة (طاحون، حسين وعثمان، أحمد، ١٩٩٦).

التساؤل الثاني وينص على "أنه هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو التطرف لدى أفراد العينة تعزى للمستوى الدراسي؟"

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بمقارنة متوسط درجات طلاب وطالبات الصف الدراسي الأول (ن) ٣٠٠= ومتوسط درجات طلاب وطالبات الصف الدراسي الرابع (ن= (١٨٠) على مقياس الاتجاه نحو التطرف المستخدم في الدراسة وذلك باستخدام اختبار" ت "للكشف عن الفروق بين متوسط درجات للطلبة في الصف الدراسي الأول والرابع في الجامعة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول نتائج استخدام اختبار" ت " للكشف عن الفروق بين متوسط درجات الاتجاه نحو التطرف لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير المستوى الدراسي

	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو التطرف الديني	**الأول**	٣٠٠	٤١.٦٣	٨,٩٨	١.٤٨٩	**غير دال**
	الرابع	١٨٠	٤٠,٦٤٢	٨,٩٩		
الاتجاه نحو التطرف الأخلاقي	**الأول**	٣٠٠	٤١,٧٠	٨,٩٧	٢,٦٠٩	٠,٠١
	الرابع	١٨٠	٣٩,٦٤	٨,٩٣		
الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي	**الأول**	٣٠٠	٤٥,٤٦	٩,٥٥	٣.٩٨٢	٠,٠١
	الرابع	١٨٠	٤٣.١٦	٩,١٨		
الاتجاه نحو التطرف السياسي	**الأول**	٣٠٠	٤١,٧١	٨,٩٦	٢,٦٠٨	٠,٠١
	الرابع	١٨٠	٣٩.٦٤	٨,٩١		
الدرجة الكلية	**الأول**	٣٠٠	١٢٨.٥٣	٢٢١,٩٧٢	٣,٢٥٩	٠,٠١
	الرابع	١٨٠	١٢١.٣٨	١,٣٠		

يتضح من الجدول:

–بالنسبة للاتجاه نحو التطرف الديني:

لا توجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو التطرف الديني لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع). وترجع الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو التطرف الديني لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الد راسي الأول، الرابع، لأن التدين ينطلق من الأسرة والمدرسة والمسجد والجامعة فلذلك لا يشعر الطالب بأي تغيير في كمية أو طبيعة المعلومات الدينية والتي قد تؤثر على تكوينه لاتجاه ديني متطرف، وأن روح التسامح وإعطاء الحرية للممارسات الدينية يسهم في تقليل الفر وق بين المستوى الأول والرابع في الاتجاه نحو التطرف الديني، أي أن سياسة الجامعة المعتدلة في هذا الموضوع هي من مسببات في عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو التطرف الديني لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع)، ولقد اتفقت نتيجة البحثالحالي مع دراسة (James Downing. et al،2001) جيمس وآخرون حيث أكدت على أن طلاب الفرقة الأولي ليس لديهم اتجاه نحو التطرف الديني وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ودراسة (السيد، منصور ومحمود، عبد الحي ١٩٩٩) والتي كانت من نتائجها أن طلاب الفرقة الأولى أكثر تطرفاً في اتجاهاتهم الدينية.

- بالنسبة للاتجاه نحو التطرف الاجتماعي:

توجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع) لصالح المستوى الأول. وترجع الباحثة وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع) لصالح المستوى الأول، إلى أن البيئة الدراسية في الجامعة تختلف اختلافاً كلياً عن البيئة الدراسية بالمدرسة، ويشعر الطالب في السنة الأولى بالجامعة بهذا الاختلاف ويؤثرعليه ذلك مما يزيد من توتره وسرعة استثارته، ويشعر بعدم انتماء لهذه الجماعة لأنها جماعة جديدة وهذا يشعره بالاغتراب. وهذا يدفع بالطالب في السنة الأولى له في الجامعة إلى تكوين اتجاهات متطرفة نحو مجتمعه الجديد بصورة مؤقتة تكاد تختفي مع الوقت، وذلك بعد اندماجه مع الجامعة ومع زملائه ولذلك وجدت فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدرارسي(الأول، الرابع) لصالح المستوى الأول. وعدم الوضوح والضغوط التي يعاني منها الطالب في سنته الأولى بالجامعة يؤدي به إلى الإحباط ومن ثم إلى العدوان وبالتالي إلى الاتجاهات المتطرفة، وتفسر ذلك أيضا نظرية الإحباط – العدوان كإحدى النظريات التي تفسر الاتجاهات المتطرفة. وتوضح (قناوي، شادية، ١٩٩٦) سبب الإحباط من وجهة نظر الشباب المتطرف هو المجتمع، وقد لا يتجه الشباب بالعدوان والعنف نحو المجتمع، بل يتجهون به نحو الذات ويأخذ ذلك صورة الإدمان أو الاكتئاب أو غير ذلك من الاضطرابات النفسية.. (قناوي، شادية، ١٩٩٦، ٣٢١ – ٣٢٢)، ولكن سرعان ما تتضح للطالب الرؤية مع مرور الوقت ومع التفاعل أكثر مع أقرانه وزملائه ومن خلال نشاطات الجامعة وتكيف الطالب يكون الطالب في سنته الدراسية الرابعة متوافق أكثر مع مجتمع الجامعة ومجتمعه الخارجي.

-بالنسبة للاتجاه نحو التطرف الأخلاقي:

توجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو التطرف الأخلاقي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع) لصالح المستوى الأول. فالبيئة الدراسية في الجامعة تختلف اختلافاً كلياً عن البيئة الدراسية بالمدرسة، وكذلك الاختلاط الموجود بالحامعة وهذا شيء جديد نظرا لعدم وجود هذا الاختلاط

في معظم المدارس الذي نزح منها الطلاب وهذا يدفع بالطالب في السنة الأولى له في الجامعة إلى تكوين اتجاهات متطرفة اخلاقيا.

– بالنسبة للاتجاه نحو التطرف السياسي:

توجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو التطرف السياسي لدي أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع) لصالح المستوى الأول. وتعزي الباحثة وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو التطرف السياسي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع) لصالح المستوى الأول، إلى أن الشباب يعيشون في مرحلة الثانوية العامة بهدوء ورفاهية لأنها فترة تتسم بالقرب من الأسرة والمتابعة اليومية من قبل الأهل والرعاية الخاصة من الجميع في هذه المرحلة، ويكون توتر الشباب من ناحية المسئولية في أدنى مستوياته وذلك لأن مسئوليته الوحيدة هي المذاكرة والنجاح، والأهل يقدمون كل الحلول لأي مشاكل ممكن أن تحيط به، ولكن عندما ينتقل إلى الدراسة الجامعية يشعر بتغير في البيئة ويشعر ببعده عن الأهل مدة أطول وأحياناً تكون الجامعة على مسافة أكبروأحيانا ويشعر أن المسئولية تزيد بصورة أكبر عليه وتكون سنه أولى جامعة وكأنها الصدمة الأولى للحياة الجديدة، وكانه يولد في بيئة جديدة لأول مرة، وتبدأ النشاطات السياسية والاجتماعية في الجامعة بإلقاء كل أنواع التعبئة والتفاعل عليه، ويكون هكذا الطالب أو الطالبة في سنه أولى متخبط بين عدد الزملاء الكبير مقارنة بالعدد في الثانوية، وبين الاختلاط في المرحلة الجامعية مقارنة بمعظم المدارس الثانوية، وبين الإدارة الجامعية التي تتسم بالقسوة مقارنة مع إدارة المدرسة.

– بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف:

توجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو التطرف لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع) لصالح المستوى الأول، ويرجع ذلك لأن الشباب يعيشون في مرحلة الثانوية العامة بهدوء وسكينة لأنها فترة تتسم بالقرب من الأسرة والمتابعة اليومية من قبل الأهل والرعاية الخاصة من الجميع في هذه المرحلة، ويكون توتر الشباب من ناحية المسئولية في أدنى مستوياته وذلك لأن مسئوليته الوحيدة هي المذاكرة، والأهل يقدمون كل الحلول لأي مشاكل ممكن أن تحيط به، ولكن عندما ينتقل إلى الد راسة الجامعية يشعر بتغير في البيئة فهي الصدمة الأولى للحياة الجديدة، وتبدأ النشاطات السياسية والاجتماعية في الجامعة بإلقاء كل أنواع التعبئة والتفاعل عليه، وتمتازهذه الفترة بحاجة الشاب إلى إثبات

وجوده والظهور بين أفراد مجتمعه، وكل هذا يدفع الطلاب أن تكوين اتجاهاتهم السياسية نحو المواضيع أكثر تطرفاً ولأنهم أيضا ي يريدون أن يبرزوا شخصيتهم كجامعيين فتكون ردود فعلهم متطرفة رافضه وتتسم بالعدوانية وعدم الهدوء، بينما ومع مرور الوقت وخلال أربع سنوات بالجامعة تتضح الأمور وتنضج الشخصية ويصبح حكمهم على الأمور يتسم نسبياً بمنطقية وموضوعيه، وتتفق نتيجة البحثالحالي مع دراسة السيد، منصور وعبد الحي، محمود (١٩٩٩) والتي كان من نتائجها أن طلاب الفرقة الأولى أكثر تطرفاً من طلاب الفرقة الرابعة.

لاختبار التساؤل الثالث "هل **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية مرتفع – متوسط – منخفض) في الاتجاه نحو التطرف لدى أفراد عينة الدراسة؟** وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب المقارنة بين متوسطي درجات الشباب الجامعي بالمستويات المختلفة (مرتفع – متوسط –منخفض) في الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي، باستخدام تحليل التباين الأحادي لعينة البحث (٤٨٠) طالب وطالبة كما بالجدول التالي:

جدول تحليل التباين بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية
في الاتجاه نحو التطرف لدى أفراد عينة البحث

	البيان	مجموع الدرجات	د.ح	متوسط	ف	الدلالة
الاتجاه نحو التطرف الديني	بين المجموعات	١٤٧,٣٢١	٢	٧٣.٦٦١	٥,٧٦١	٠,٠١
	داخل المجموعات	٥٠٧٥,٦٣٦	٣٩٦	١٢,٧٨٤		
	المجموع	٥٢٢٢,٩٥٧	٣٩٨			
الاتجاه نحو التطرف الأخلاقي	بين المجموعات	١١٢٥,٠٠١	٢	٥٦,٥٠٢	١١.٥٩١	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٩٢٦,٣٠٦	٣٩٦	٤٨.٥٢١		
	المجموع	٢٠٣٨٨,٣٠٧	٣٩٨			
الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي	بين المجموعات	١٤٧,٣٢٠	٢	٧٣.٦٦١	٥,٧٦٠	٠,٠١
	داخل المجموعات	٥٠٧٥,٦٣٦	٣٩٦	١٢,٧٨٤		
	المجموع	٥٢٢٢,٩٥٦	٣٩٨			
الاتجاه نحو التطرف السياسي	بين المجموعات	١١٢٥,٠٠١	٢	٥٦,٥٠٢	١١.٥٩٠	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٩٢٦,٣٠٥	٣٩٦	٤٨.٥٢١		
	المجموع	٢٠٣٨٨,٣٠٦	٣٩٨			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥٥٦,٩٦٦	٢	٢٧,٤٨١	٢٢,٩٥١	٠,١١٠ ٠١
	داخل المجموعات	٤٨١٦,٨٦٢	٣٩٦	١٢,١٣٣		
	المجموع	٥٣٧٣,٨٢٨	٣٩٨			

يتضح من الجدول وجود فرروق ذات دلالة احصائية بين المستويات الاجتماعية (منخفض– متوسط – مرتفع) في درجة الاتجاه نحو التطرف (الديني– الأخلاقي– الاجتماعي– السياسي– الدرجة الكلية) وترجع "الباحثة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاقتصادية (مرتفع – متوسط – منخفض) في الاتجاه نحو التطرف السياسي كما يدركه الشباب الجامعي لصالح الشباب ذوي المستوى المنخفض إلى طبيعة الفترة الأخيرة التي مر المجتمع المصري في العديد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى ما حدث من صراعات سياسية داخليه، عقب ثورة ٢٥ يناير، هذه الأسباب كانت عاملاً مساعداً لتشكيل اتجاهات جديدة لدى المجتمع المصري، وأصبحت هذه الاتجاهات محكومة بالمصلحة الخاصة، وكان في النتائج إن هناك فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو التطرف الديني لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي، وهنا يتضح أن الفقر والحاجة هو مسبب رئيسي للتطرف. وهذا يتفق مع ما أوضحته شومان ١٩٨٧نظرية الحرمان النسبي، حيث يمر الناس بتحسن في ظروف حياتهم ولكن في نفس الوقت يزداد ارتفاع مستوى رغباتهم، وتنمو الفجوة بين التوقعات والإمكانات فيزداد الاحباط. وتتفق هذة النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كما أوضحت دراسة (نور الدين، محمد ٢٠٠٤، ٨٨) وجود فروق دالة بين متوسطات افراد العينة في الاتجاه نحو التطرف لصالح طلاب الطبقة الاقتصادية المنخفضة.، وأكدت ذلك دراسة (صالح، حسام جابر، ١٩٩٧) بأنه كلما انخفض **المستوى** الاقتصادى والاجتماعى زادت احتمالات ظهور سلوك التطرف.واتفقت الدراسات أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات مقياس المستوى الثقافى للاسرة ومقياس سلوك العنف.، وكما فى دراسة (سالم، محمود مندوه، ٢٠٠٣)، وأثبته الفنجرى، حسن، ١٩٩٥) من وجود ارتباط بين تزايد عدد أفراد الأسرة، وانخفاض المستوى الاقتصادى الاجتماعى، وتدنى المستوى المهنى للوالدين وبين زيادة نسبة سلوكيات العنف).. والحرمان، مما يؤدى إلى لجوءهم للعنف، وكما فى دراسة (شوقى، طريف، ٢٠٠٠) والتي أوضحت النتائج أن التعرض لأشكال العدوان والعنف اللفظى والبدنى من قبل الراشدين ارتبطت بزيادة المشاكل الشخصية وأعراض الصدمة لدى المراهقين، وطبع بالطابع العدوانى. فالأسر ذات المستويات الاقتصادية المنخفضة تتبع أساليب العنف أو العقاب البدنى فى التربية مما يزيد من العنف، واتجاهات التطرف.

وأثبتت دراسة (سليمان، عبدالرحمن وشندى، سميرة، ١٩٩٦، ٢٧) أن العنف نتاج عوامل وظروف بيئية سهلت القيام بهذا السلوك كازدحام المسكن، ونقص الخدمات، وانتشار الخرافات، واتضح أن البيئة التى تنتج سلوكاً عنيفاً تشترك فيما بينهما فى أنها تنتمى إلى بيئات ذات أسر مفككة، وانتشار الفقروالجهل والقيم الضارة وأساليب التنشئة الخاطئة والقسوة الزائدة.وهذا ما أكدته سلامة،ممدوحة ١٩٩٠، ١٧) كلما زاد عدد أفراد الأسرة، وانخفاض مستوى المعيشة، والظروف البيئة السيئة والصعوبات الاقتصادية كلها ظروف تساهم فى ظهور السلوك العنيف. ومن هنا يتضح لنا المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى للأسرةونقص الدخل أو عدم كفايته ظرف محبط، والاحباط يساعد على ظهور الاتجاه نحو التطرف.

جدول الفروق بين المتوسطات للمقارنات البعدية للمستويات الاجتماعية الاقتصادية في الاتجاه نحو التظرف لدى أفراد عينة البحث

الاتجاه نحو التطرف	مستوى اجتماعي اقتصادي	ن	م	ع	منخفض	متوسط	مرتفع
الاتجاه نحو التطرف الديني	منخفض	١٤٤	٢٤.٥	٣.٣٤		٢,٠٠٤٥*	٤,٥٤٦٥ *
	متوسط	٢١٩	٢٣.٧	٣,٦٤٧			٢,٥٤٢٠*
	مرتفع	١١٧	٢٢.٨	٣.٧٤			
	مجموع	٤٨٠	٢٣.٧	٣.٦٢			
الاتجاه نحو التطرف الاخلاقي	منخفض	١٤٤	٣٠.٨	٧,١٢		٠,٧١٦٧	١,٦٤٥٢٧*
	متوسط	٢١٩	٢٨.٨	٧,٠٧			٠,٩٢٨٦
	مرتفع	١١٧	٢٦.٣	٦,٦٩			
	مجموع	٤٨٠	٢٨.٨	٧,١٥			
الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي	منخفض	١٤٤	٢٦,٨	٣,٢٣		٢,٧٧٦٤*	٢,٣٩٧٤
	متوسط	٢١٩	٢٤.٤	٣,٦٧			٣٧٩٠,٠
	مرتفع	١١٧	٢٣.٩	٣,٤٤			
	مجموع	٤٨٠	٢٥,٠٢	٣,٦٧			
الاتجاه نحو التطرف السياسي	منخفض	١٤٤	٣٠.٨	٧,١١			
	متوسط	٢١٩	٢٨.٨	٧,٠٦			
	مرتفع	١١٧	٢٦.٣	٦,٦٧			
	مجموع	٤٨٠	٣٠.٨	٧,١٢			
المجموع	منخفض	١٤٤	٧٩,٣	١٠,٥			
	متوسط	٢١٩	٧٥,٢	١١,٧		٣,٩٩٣٦*	٧,٥٢٢٥*
	مرتفع	١١٧	٧١,٧	١٢,٢			٣,٥٢٨٩
	مجموع	٤٨٠	٧٥,٦	١١,٨			

*تعني أنها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التطرف (الديني– الأخلاقي– الاجتماعي – السياسي– الدرجة الكلية) لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي لحساب المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض. أظهرت النتائج بأنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية (مرتفع–متوسط–منخفض) في الاتجاه نحو التطرف (الديني– الأخلاقي– الاجتماعي– السياسي–الدرجة الكلية) لدى طلبة الجامعة لحساب الطلبة ذوي المستوى المنخفض."، ومعنى هذا أن فئة الشباب ذوى المستوى المنخفض سجلت أعلى الدرجات على مقياس الاتجاه نحو التطرف كدرجه كلية وكأبعاد (ولم تعثر الباحثة على دراسة تناولت الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية (مرتفع – متوسط – منخفض) في الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي، مما يدل على أهمية هذا الفرض في البحث ، وهو ما تناوله االبحث الحالي.

يؤكد ذلك (رشوان، حسين ١٩٩٧) فهناك بعض الشباب المصر ي ممن ضاقت بهم موارد الرزق، وسافروا إلى الخارج في مرحلة البحث عن الرزق، وهناك تأثروا بالجماعات الدينية في تلك البلاد، وتشربوا أفكارهم، ثم جاءوا إلى مصر، ولم يجدوا عملاً، مما يدفع بهم إلي التطرف. فالحالة الاقتصادية والنفسية تؤثر: وقد أشار لذلك أيضاً (النمر،عبد المنعم، ١٩٩٣) إن الشباب حين يصبح مزرعة للأفكار الخطرة المتطرفة " " فإن الحاجة لا ترحم، والصبر قد ينفذ، وكثير من التصرفات المسئولة تضل طريقها إلى الصواب،، وهكذا كل فكر متطرف، ينبت وينمو في جو القلق والحاجة الذي يسود أي مجتمع.

للإجابة على السؤال الرابع الذي ينص على أنه "هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعل للمتغيرات التالية (الجنس، المستوى الدراسي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة) ؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

التساؤل الأول وينص على أنه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس العوامل الكبرى الخمسة للشخصية لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير الجنس"؟

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بمقارنه متوسط درجات الطلاب الذكور (ن=١٠٠) ومتوسط درجات الطالبات الإناث (ن = ٣٨٠) على مقياس العوامل الكبرى الخمسة للشخصية وذلك باستخدام اختبار " ت" للكشف عن الفروق بين متوسط درجات للطلاب الذكور والإناث لدى طلاب وطالبات الجامعة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول اختبار"ت" للكشف عن الفروق في العوامل للشخصية
لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير الجنس

	نوع العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
يقظة الضمير	ذكور	١٠٠	٤٧,٥١١	٦,١٨٠٣	٢,٨٢٤	٠,٠٠٥
	اناث	٣٨٠	٤٨,٧٤٤	٦,٠٦١٧		
الانبساط	ذكور	١٠٠	٤٠,٩٤	٤,٥٦١٨	٠,٩٥	٠,٣٤١
	اناث	٣٨٠	٣٩,٣٥	٤,٨٧٨٥		
المقبولية	ذكور	١٠٠	٣٩,٩٤	٥,٨٢	٤,٨٩٢	٠,٠١
	اناث	٣٨٠	٤٢,٤٥	٧,٥٦		
الانفتاح على الخبرة	ذكور	١٠٠	٤٣,٠٦	٥,٨٢	٣,٨١٠	٠,٠١
	اناث	٣٨٠	٣٩,٣٧	٧,٥٦		
العصابية	ذكور	١٠٠	٣٥.٠٦٦	٦,٥٨١٤	٣,٢٦٢	٠,٠١
	اناث	٣٨٠	٣٦.٦٣٣	٧,١٠٩٨		
الدرجة الكلية	ذكور	١٠٠	١٣٢,٨٢	٧,٨٢	٦,٧٨٨	٠,٠١
	اناث	٣٨٠	١٢١,١٨	٥,٥٦		

يتضح من الجدول ارتفاع متوسطات درجات الإناث مقارنة بمتوسطات درجات الذكور على عامل العصابية، وتتسق هذه النتيجة مع التراث السيكولوجي، حيث تبين ارتفاع العصابية لدى الإناث مقارنة بالذكور في دراسة كل من (يونس وخليل ٢٠١٠، العنزي ٢٠١٠، جودة ٢٠١٠، عبد المجيد ٢٠١٠، النيال وأبو زيد١٩٩٩، العنزي ١٩٩٩) بينما اختلفت مع د راسة كل من (ملحم، ٢٠١٠) ويمكن تفسير ذلك في ضوء كثرة الضغوط التي تتعرض لها الفتيات في الأسرة والجامعة مقارنة بالشباب، مما يجعلهن أكثر قلقاً، وبالتالي أكثر عصابية، كذلك طبيعة الأدوار التي تؤديها المرأة والأعباء الملقاه على عاتقها وما يصاحبها من الإحباط والضيق والتوتر إلى جانب طبيعة الثقافة السائدة في المجتمعات العربية التي تخضع الفتاة إلى مزيد من الضبط والسيطرة والتبعية.

وتشير النتائج السابقة إلى غياب الفروق بين الجنسين في عامل الانبساط، حيث اتفقت مع نتائج دراسة كل من (عبد المجيد ٢٠١٠، ملحم2010)، بينما

اختلفت مع دراسة كل من (جودة ٢٠١٠، يونس وخليل ٢٠١٠) التي أشارت إلى ارتفاع عامل الانبساط لدى الإناث مقارنة بالذكور، ويمكن تفسير ذلك في ضوء خصائص عينة البحث التي أجريت عليها الدراسات والد راسة الحالية " طلبة الجامعات "حيث إن التحاق الشاب والفتاة في الحياة الجامعية يتيح فرصاً للمشاركة الاجتماعية وتبادل العلاقات وتكوين الزمالة لكلا الجنسين.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات في عامل الانفتاح على الخبرة، وكانت الفروق لصالح الطالبات، وتعارضت البحث الحالي مع دراسة كل من (ملحم ٢٠١٠، يونس وخليل ٢٠١٠، عبد المجيد ٢٠١٠) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على عامل الانفتاح على الخبرة، وقد يكون ارتفاع درجات الطالبات على عامل الانفتاح على الخبرة مرده إلى الانفتاح الثقافي، وبالرغم من الضغوط التي تتعرض لها الفتاة إلا أن التحاق الفتاة بالجامعة ودخولها معترك الحياة الاجتماعية جعلها تسعى إلى الرغبة في التغيير وإعادة النظر في القيم الاجتماعية والسياسية التي تحط من قدرها بشكل أكبر من الذكور إضافة إلى هذا فإن الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة في عامل الانفتاح يتميزون بالخيال الواسع، العاطفية والدفء وتقدير القيم الفنية والجمالية، وهذه الخصائص تميز الفتيات عن الشباب.

ويتبين من النتائج السابقة ارتفاع متوسطات درجات الإناث على عامل المقبولية مقارنة بمتوسطات،درجات الذكور، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من (جودة2010، يونس وخليل2010) بينما تعارضت مع دراسة (ملحم، 2010)، (عبد المجيد،2010) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في المقبولية بين الجنسين، ويعكس ارتفاع المقبولية لدى الإناث طبيعة التركيب الانفعالي والفسيولوجي للأنثى بصفة عامة الذي يتميز بالإذعان والقبول والإيثار والرغبة في المساعدة والعطاء والجاذبية الاجتماعية، كذلك طبيعة الأنثى التي يتميز بإجهاد نفسها في سبيل سعادة الآخرين" الزوج، الأبناء، الأخوة". كذلك يتبين من النتائج السابقة ارتفاع متوسطات درجات الإناث على عامل الضمير الحي مقارنة بمتوسطات درجات الذكور، فتتفق هذه الدراسة مع دراسة (العنزي،٢٠١٠)، بينما تعارضت مع دراسة كل من (ملحم ٢٠١٠، يونس وخليل ٢٠١٠،، عبد المجيد ٢٠١٠) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على عامل يقظة

الضمير، ويمكن تفسير ارتفاع درجات الطالبات على عامل يقظه الضمير مقارنة بالذكور في ضوء السمات الفرعية لهذا العامل، والتي تعكس الالتزام بالواجبات والكفاءة والاقتدار والقدرة على التدعيم الذاتي والطموح والاجتهاد والكفاح من أجل الإنجاز والمثابرة وتحمل المسؤولية ومجابهة الصعاب، وهي سمات تمتاز بها الأنثى أكثر من الذكور، حيث تحاول التغلب على التبعية للرجل وإثبات ذاتها وتكوين شخصية مستقلة بها.

للاجابة على التساؤل الثاني "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في العوامل الشخصية لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟ "

جدول **نتائج استخدام اختبار "ت" للكشف عن الفروق في العوامل الشخصية لدى أفراد عينة البحثتعزى لمتغير المستوى الدراسي**

	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
يقظة الضمير	الأول	٣٠٠	٣٦.٠٧٦	٦,٨٧٨	١.٠٠٧	٠,٠٣١٤
	الرابع	١٨٠	٣٥,٥٨٠	٦,٨٨		غير دال
الانبساط	الأول	٣٠٠	٤٠,١٢١	٤,٧٨١	٠,٤٢١	٠,٠٦٧٤
	الرابع	١٨٠	٤٠,٠٩٤	٤,٧١٨		غير دال
المقبولية الاجتماعية	الأول	٣٠٠	٤١,٤٠٤	٤,١٨١	٢.٣٨	٠,٠١٩*
	الرابع	١٨٠	٤٠.٦٥٥	٥,٩٢٦		
الانفتاح على الخبرة	الأول	٣٠٠	٣١,٧٢٩	٤,٩٢٧	٠,٤١	٠,٦٧٣
	الرابع	١٨٠	٣١.٥٢٥	٥,٠٠٣		
العصابية	الأول	٣٠٠	٤٨.١٤٠	٥,٩٢٦,٩	٠,١٢١	٠,٩٠٤
	الرابع	١٨٠	٤٨.٠٨٧	٦,٣٧٠		

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المستوى الأول ومتوسط درجات طلبة المستوى الرابع في كل من عامل الضمير الحي، وعامل الانبساط وعامل الانفتاح على الخبرة وعامل العصابية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المستوى الأول ومتوسط درجات طلبة المستوى الرابع في عامل المقبولية الاجتماعية، لصالح طلبة المستوى الأول. وتعزو الباحثة عدم وجود فروق في عوامل الشخصية إلى التشابه الكبير في الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها طلبة الجامعات بكافة مستوياتهم، والتي تلعب دوراً أساسياً في تشكيل سمات شخصياتهم الأساسية، كما تعزو الباحثة ارتفاع عامل المقبولية لدى طلبة المستوى الأول إلى أن الطالب يكون في بداية حياته

الجامعية ويسعى إلى تكوين علاقات اجتماعية جديدة، وصداقات جديدة مختلفة عن مبدأ الصداقات في المدرسة، لذا نجده يحاول أن يكون جذاباً من الناحية الاجتماعية، غير متمركز حول ذاته، يثق في نوايا الآخرين، كما تمتاز هذه المرحلة ببداية تكوين اتجاهاته نحو الحياة، لذلك نجده غير متصلب لرأ يه خاصة أمام من يكبرونه سناً أو يفوقونه في المراحل التعليمية. كما تعتبر بداية المرحلة الجامعية" المستوى الأول "الحاجز الأول لكل التغيرات والعوائق، ودليل لمدى قدرة الطالب على التأقلم مع الحياة الجامعية الجديدة؛ لذلك يسعى الطالب جاهداً للتأقلم والتكيف مع كل هذه المعيقات.

للإجابة على التساؤل الثالث "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية (مرتفع– متوسط – منخفض) في مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة البحث؟". قامت الباحثة بإجراء اختبار تحليل التباين الأحاديOne way ANOVA لمعرفة الفروق بين متوسط الدرجات بالنسبة للمستوى الاجتماعي الاقتصادي، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول يوضح تحليل التباين بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في مقياس العوامل الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة البحث

	البيان	مجموع الدرجات	د.ح	متوسط	ف	الدلالة
الضمير الحي	بين المجموعات	٦٨,١٢٨	٢	٣٤.٠٦٤	٠.٩٠٠٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٠١٥٠.٥٢٠	٣٩٦	٣٧,٨٣٠		
	المجموع	١٨٩١٨.١٩٥	٣٩٨			
الانبساط	بين المجموعات	١١٢٥,٠٠١	٢	٥٦,٥٠٢	١١.٥٩١	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٩٢٦,٣٠٦	٣٩٦	٤٨.٥٢١		
	المجموع	٢٠٣٨٨,٣٠٧	٣٩٨			
المقبولية	بين المجموعات	١٦,٤٤٤	٢	٧٣.٦٦١	٠.٤١١	غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٩٤٤.٢٧٦	٣٩٦	١٢,٧٨٤		
	المجموع	١٥٩٦٠.٧٢٠	٣٩٨			
الانفتاح على الخبرة	بين المجموعات	١٩,٧١٧	٢	٩,٨٥٨	٠,٤١٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١٨٨٩٧,٤٧٨	٣٩٦	٢٣.٧١٢		
	المجموع	١٨٩١٨,١٩٥	٣٩٨			
العصابية	بين المجموعات	٨٥١.١٢٥	٢		٩.٢٥٧	٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٦٦٣٧.٧٦٣	٣٦٩			
	المجموع	٣٧٤٨٨.٨٨٩	٣٩٨			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥٥٦,٩٦٦	٢	٢٧,٤٨١	٢٢,٩٥١	٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٨١٦,٨٦٢	٣٩٦	١٢,١٣٣		
	المجموع	٥٣٧٣,٨٢٨	٣٩٨			

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١في كل من الانبساط والدرجة الكلية تعزى للمستوى الاقتصادي لأسرة الطالب، الانبساط، عامل بينما لم تكن الفروق دالة إحصائيا في عوامل الانفتاح على الخبرة، المقبولية الاجتماعية، الضمير. وتعزو الباحثة عدم وجود فروق في الضمير الحي تعزى للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة إلى أن هذا العامل لا يرتبط بالمستوى الاقتصادي، وإنما يرتبط بمستوى التوقع من الوالدين أو من المحيطين به، أو الدعم الأسري الذي يحصل عليه من والديه؛ لكي يكون عضواً فعالاً في المجتمع، ولا يقتصر الدعم هنا على الدعم المادي، وإنما الدعم النفسي والاجتماعي، إلى جانب مستوى الطموح من الطالب الجامعي ذاته ومدى قدرته على أداء واجباته حتى في غياب التدعيم، وبحسب هذا العامل يشير إلى تميز الفرد بقوة الإرادة والكفاح والسعي نحو الإنجاز وضبط الذات، والالتزام بالواجبات والإحساس بالمسؤولية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المقبولية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة، وتبدو هذه النتيجة منطقية حيث يعد هذا العامل أكثر ارتباطاً بالمشاعر الإنسانية السامية والعلاقات الشخصية والفروق الفردية في الاهتمام العام لتحقيق الوئام الاجتماعي التي يستقيها من والديه، والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، بعيداً عن المستوى الاقتصادي لهذا المجتمع، حيث توجد هناك منظومة من القيم والمعتقدات والقناعات التي تحكم سلوك الفرد، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الانفتاح على الخبرة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للمستوى الاقتصادي، وترى الباحثة أن هذا العامل يعد أكثر ارتباطاً بشخصية الفرد نفسه من خلال السمات المميزة له، فالخيال والتذوق الفني والجمالي والرغبة في التغيير والانفتاح العقلي وعدم الجمود والتعبير عن الانفعالات بشكل أرقى مع الآخرين،وغيرها من السمات المميزة لعامل الانفتاح على الخبرة لا تتأثر بالمستوى الاقتصادي للأسرة بقدر ما تتأثر بشخصية الفرد نفسه والمحيط الاجتماعي المحيط به ومدى تقبل الفرد لقيم ومعتقدات الآخرين.

ولمعرفة اتجاه الفروق في عاملي العصابية والانبساط قامت الباحثة بإجراء اختبار شيفيه البعدي وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:، Scheffe test للمقارنات المتعددة.

جدول اختبار شيفيه البعدي للفروق المتعددة
حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي

عوامل الشخصية	مستوى اجتماعي اقتصادي	الفرق بين المتوسطات	منخفض	متوسط	مرتفع
العصابية	منخفض	منخفض م =٣٨,٥٠٥			
	متوسط	متوسط م= ٣٥,٦٤٦	٢,٨٥٨*		
	مرتفع	مرتفع م= ٣٣,٦٨٧	٤,٨١٨*		
الانبساط	مستوى اجتماعي افتصادي	الفرق بين المتوسطات	منخفض	متوسط	مرتفع
	منخفض	منخفض م= ٣٨.٦٤٧			
	متوسط	متوسط م= ٤٠,٢١٤	١,٤٤٩*		
	مرتفع	مرتفع م = ٤١٠. ٤١	٢.٢٢٥٦*	٠,٨٠٦	

يتضح من الجدول أن متوسط درجات ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض على عامل العصابية بلغ (٣٨.٥٠٥)، ومتوسط درجات ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط بلغ (٣٥.٦٤٧) ومتوسط درجات ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع بل (٣٣.٦٨٧)، مما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض والمتوسط، كما يتضح من الجدول أن متوسط درجات ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض على عامل الانبساط بلغ (٣٨.٧٦٤)، ومتوسط درجات ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط بلغ (٤٠.٢١٤) ومتوسط درجات ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع بلغ (41.020)، مما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والمتوسط.

وتشير هذه النتائج إلى أن العصابية كانت أعلى لدى طلبة الجامعات من الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، وتبدو هذه النتيجة منطقية حيث يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على معاملة الأسرة لأبنائها، وبالتالي زيادة الثقة لديهم، ونمو ذواتهم وشخصياتهم، فانخفاض مستوى الدخل ينعكس على الأبناء، كما يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على مقدرتها على توفيرالاحتياجات الضرورية، والقدرة على تصريف الأمور الحياتية، كما يحرم الفقر الأسرة من الطمأنينة، ويخل بالتوازن النفسي لأفراد الأسرة، كما أن انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة يضع الأبناء في حالة خلاف دائم مع أنفسهم ووالديهم نتيجة للوضعية المعيشية الصعبة،خاصة أثناء مقارنة أنفسهم مع جماعة الرفاق من الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع؛ فيتولد لديهم القلق والشعور بالإحراج؛ وتنمو لديهم أعراض اكتئابية، وجميعها سمات مميزة لعامل العصابية،في حين كان الانبساط أعلى لدى

الطلبة من الأسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع،وترجع الباحثة هذه النتيجة بأن الآباء ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والمتوسط يميلون لإعطاء حرية أكبر لأبنائهم، ويكتفون بالإرشاد مع إعطاء الفرد الاستقلال الكافي لممارسة السلوكيات الاجتماعية الإيجابية المختلفة، كما أن أبناء الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع يجدون فرصة أكبر للمشاركة الاجتماعية،نتيجة للإمكانات المادية المتاحة وقدرتها على إشباع الحاجات الترفيهية التي تمكنهم من التواصل الفعال في العديد من جوانب الحياة.

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

أبو دوابه، محمد محمود (٢٠١٢). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته ببعض الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزه. **رسالة ماجيستير غير منشورة،** كلية التربية، جامعة الأزهر بغزه.

أبو هاشم، السيد محمد (٢٠٠٧): المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كلاً من كاتل وايزنك وجولدبيرج لدى طلاب الجامعه، دراسة عاملية .http://wwwdoc.ksu.edu.sa. /Doc/Articles/Article430292.doc

إبراهيم الدسوقى، الدسوقي (٢٠٠٠) .الخصائص البنائية لبعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية المسئولة عن تشكيل الاتجاهات المتطرفة لدى طلاب الجامعة. **رسالة دكتوراه غير منشورة،** جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية.

الأنصاري، بدر محمد (١٩٩٧). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي. **مجلة دراسات نفسية. رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين،**٧(٢) ٢١٠–٢٧٧.

الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٢). **المرجع في مقاييس الشخصية – تقنين على المجتمع الكويتي.** القاهرة: دار الكتاب الحديث.

البرعى، وفاء (٢٠٠١). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري والعنف لدى الشباب في المجتمع المصري. **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

الرجيب، يوسف (٢٠٠١). الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمجرافية لدى عينة من المجتمع المصري. **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، ٥(٢).**

الزبيدي، عبد المعين بن عمر (٢٠٠٧) .العوامل الخمسة الكبرى لدى الطلبة العنيفين وغيرالعنيفين في مدارس المرحلة الثانوية، د راسة مقارنة، **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية، جامعة مؤتة،السعودية.

السليم، هيلة عبد الله (٢٠٠٦). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الملك سعود. **رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية،** جامعة الملك سعود .

العدل، محمد عبد الله (٢٠٠٣). التطرف والعنف بين شباب الجامعات فى مصر "التطرف والعنف بين شباب الجامعات فى مصر "دراسة تاريخية تحليلية". **رسالة ماجستيرغير منشورة،** كلية التربية فرع دمياط جامعة المنصورة.

الوقفي، راضي (٢٠٠٣). **مقدمة في علم النفس،** عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الياسري، مصطفى نعيم (٢٠٠٤): أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة في العراق وفق التماذج التسعة للشخصية (نظام الإنيغرام). **رسالة ماجيستير غير منشورة**،كلية التربية، جامعة بغداد.

بركات، زياد (٢٠١٤): علاقة أنماط الشخصية بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة بعض الجامعات القلسطينية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي. **رسالة ماجيستيرغير منشورة** ، جامعة القدس المفتوحة.

بقيعي، نافز .(2012) .أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين في الجامعات الأردنية. **مجلة جامعة الخليل للبحوث،** ٧(١)،١٠٧-١٣١.

بيومي، جلال (١٩٩٣). التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسي الاجتماعي لدى الشباب.**رسالة دكتو راه،** كلية التربية، جامعة الأزهر.

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣). **علم نفس الاجتماعي.** القاهرة: عالم الكتب.

حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٥): أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات لتطرف الأبناء في استجاباتهم، **مجلة علم النفس،** (٣٣)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٩٨-١٢٧.

رشوان، حسين (١٩٩٧). **التطرف والإرهاب "من منظور علم الاجتماع.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٦). **الصحة النفسية والعلاج النفسي** (ط٢). القاهرة: دار عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣). **علم نفس الاجتماعي،** القاهرة: عالم الكتب.

سليمان، جلال محمد (١٩٩٣) التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسي الاجتماعي لدى سوسيولوجية"، **المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد**

الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري، ١. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

معتز، سيد عبد الله (١٩٩٨). سمة التعصب وعلاقتها بكل من نمط السلوك "أ " ومركز، التحكم. **مجلة دراسات نفسية**،٨ (٢)،٢٩٤ –٢٤٥.

شلح، عمر عبد الله (٢٠١٠): أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

طاحون،حسين حسن، عثمان، أحمد عبد الرحمن (١٩٩٦). الا تجاهات التعصبية وعلاقتها بكل من الدجماطيقية والاعتماد/ الاستقلال والتروى/ الاندفاع لدى طلاب وطالبات الجامعة. **مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق**، (٢٦)،١٠٥–١٥٠.

طريف شوقي (٢٠٠٠). **العنف في الأسرة المصرية**، (التقرير الثاني) دراسة نفسيةاستكشافية. القاهرة: المركز القومي للبحوث الجنائية.

عبد الله، هشام ابراهيم (١٩٩٦): الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين. **مجلة الإرشاد النفسي**، (٥)، مركز الإرشاد النفسي. ٢١ – ٨٣.

عبد المنعم الحفنى (١٩٩٥). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسى**(١). القاهرة: مكتبة مدبولي

عبدالرحمن سليمان، عبدالرحمن، سميرة شندى، سميرة. (١٩٩٦). السلوك العدواني لدى الأطفال ساكني المقابر والأحياء الشعبية والمناطق الراقية. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ٣٥–٧٦.

عبد الستار، ليلى (١٩٩٢). تنمية التفكير السليم لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف، دراسة تحليلية. مجلة دراسات تربوية، ٧ (٤٣)، رابطة التربية الحديثة، ١٨٧ – ٢١٤.

عسلية، محمد (٢٠٠٩). نظريات الشخصية.**علم النفس، جامعة الأقصى** ١٢ (٤٥)، ٦٢–٦٥.

عيد، محمد ابراهيم (2000). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

فرحات، محمد نور (٢٠٠٢). مفهوم العنف وبعض مظاهره في المجتمع المصري، مفهوم العنف وبعض مظاهره في المجتمع المصري،**المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري**، ١، القاهرة :المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

قناوي، شادية (٢٠٠٢). نحو تفسيرات آليات العنف في المجتمع المصري" دراسة شادية على قناوي (١٩٩٦): نحو تفسير آليات العنف في المجتمع المصري، **حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية**، (١٩)، كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة. قطر،٣٠٧-٣٣١.

محمد، أبو بكر مرسي (١٩٩٧). أزمة الهوية والاكتئاب النفسي لدى الشباب الجامعي. **مجلة دراسات نفسية**،٧ (٣)، رابطة الأخصاين النفسيين المصرية (رانم)،٣٢٣-٣٥٢.

محمد الدسوقي، محمد (١٩٩٢). سيكولوجية التطرف، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

ملحم، مازن والأحمد، أمل (2010) .الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق . **مجلة جامعة دمشق،26(4)** ، 625- 668.

هول .ك .لندزى .ج.(1971): ترجمة فرج أحمد فرج وآخرين، **نظريات الشخصية**، القاهرة: دار الشايع للنشر.

محمد بيومي خليل (٢٠٠٠). **المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية، سيكولوجية العلاقات الأسرية**،.القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Arie W Kruglansk (2013). **The psychology of closed mindedness**, Psychology Press.

Brauer, Markus; Niedenthal, Paula, Chambers', Patrick (2000): The -42

Relationship between Political exertise and evaluative extremity in multiparty system (French), **Journal of**

Cahiers Internationaux de Psyshologie Social,(445), 77 - 84.

Bruck, C.S. & Allen D.T. (2003). The Relationship Between Big Five-Personality Traits, Negative Affectivity, Type A Behavior, and Work Family Conflict. **Journal of Vocational Behavior**. 6(3), 457–472.

Clarkson, J. J., Tormala, Z. L., & Leone, C. (2014). A self-validation perspective on the mere thought effect. **Journal of Experimental Social Psychology**, 47, 449–454.

Costa,P &McCrae ,R,(1985).**Hypochondriasis, Nuroticism and Aging:** When are Somatic Complains Unfounded? American Psychologist 40.

Costa,P,T.,Jr., McCrae,R.R.(1992). **Professional Manual OdessaFL**: Psychological Assessment Resource. Counts.

Costa, McCrae, R. R. & John, O. P. (1995). An Introduction to the Five Factor Model and Its Applications. **Journal of Personality.**2(60), 175-215.

De Raad, B. (2006). **The Big Five Personality Factor: The Psycholexiical Approach to Personality**. Toronto: Hogrefe and HuberPublishers.

Fayombo, G. (2010). The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents. **Journal of Psychological Studies**. 2(2), 105 – 116

Gosling, S. & Rentfrow, P. & Jr, W. (2003). A very Brief Measure of the- 50 Big-Five Personality Domains. **Journal of Research in Personality**. 3(7), 504–528.

Gutierrez, J. et al., (2005). Personality and subjective well-being: big five correlates and demographic variables. **Journal of Personality and IndividualDifferences**. 38, 1561 – 1569

Moskalenko, S., & McCauley, C. (2009). Measuring political mobilization: The distinction between activism and radicalism. **Journal of Terrorism and Political Violence** (21), 239–260.

Patrick, H. (2010). Personality traits in relation to Jobsatisfaction of Management Educators Asian, **Journal of Management Research**, 239- 249.

Rita L. Atkinson, Richard C. Atkinson Edward E. Smith, Daryl J. Bem and Susan N. (1995**): Introduction to Psychology**, Eleventh Edition, New York, Harper & Brothers, Publishers.

Rosellini, A. & Brown, T. (2011). The NEO Five-Factor Inventory: Latent Structure and Relationships with Dimensions of anxiety and Depressive Disorders in Large Clinical Sample. **Journal of Assessment**. 18(1), 27 – 38.

Saucier, G.(2002). Orthogonal Marker For Orthogonal Factor: The Case of the Big Five, **Journal of Research in Personality**. 3(6), 1-31.

Webster (1984): **Webster's New Dictionary of Synonyms**, MerriamWebster, Inc, Publishers.

Zhang, L. (2006). Thinking Styles and the Big Five Personality Traits Revisited. **Journal of Personality and Individual Differences,** (40), 1177–1187.